أشواق لا تنتهي

شاعرة القمر

فادية النجار



أشواق لا تنتهي


الشاعرة
فادية النجار

أشواق لا تنتهي

فادية النجار



أشواق لا تنتهي

فادية النجار

الكتاب: أشواق لاتنتهى
المؤلف: فادية النجار
تاريخ النشر: ٢٠١٢ م
الطبعة: الأولى
رقم الإيداع: ١٣٦٦٢ / ٢٠١٢ م
الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-463-141-8

الناشر:
دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمطابع:
١٢ شارع نوبار لاظوغلى (القاهرة)
تليفون: ٠٠٢٠٢٢٧٩٤٢٠٧٩ فاكس: ٠٠٢٠٢٢٧٩٥٤٣٢٤
التوزيع:
٣ شارع كامل صدقى الفجالة - القاهرة
تليفون: ٠٠٢٠٢٢٥٩١٧٩٥٩
www.dargharecb.com

المقدمة

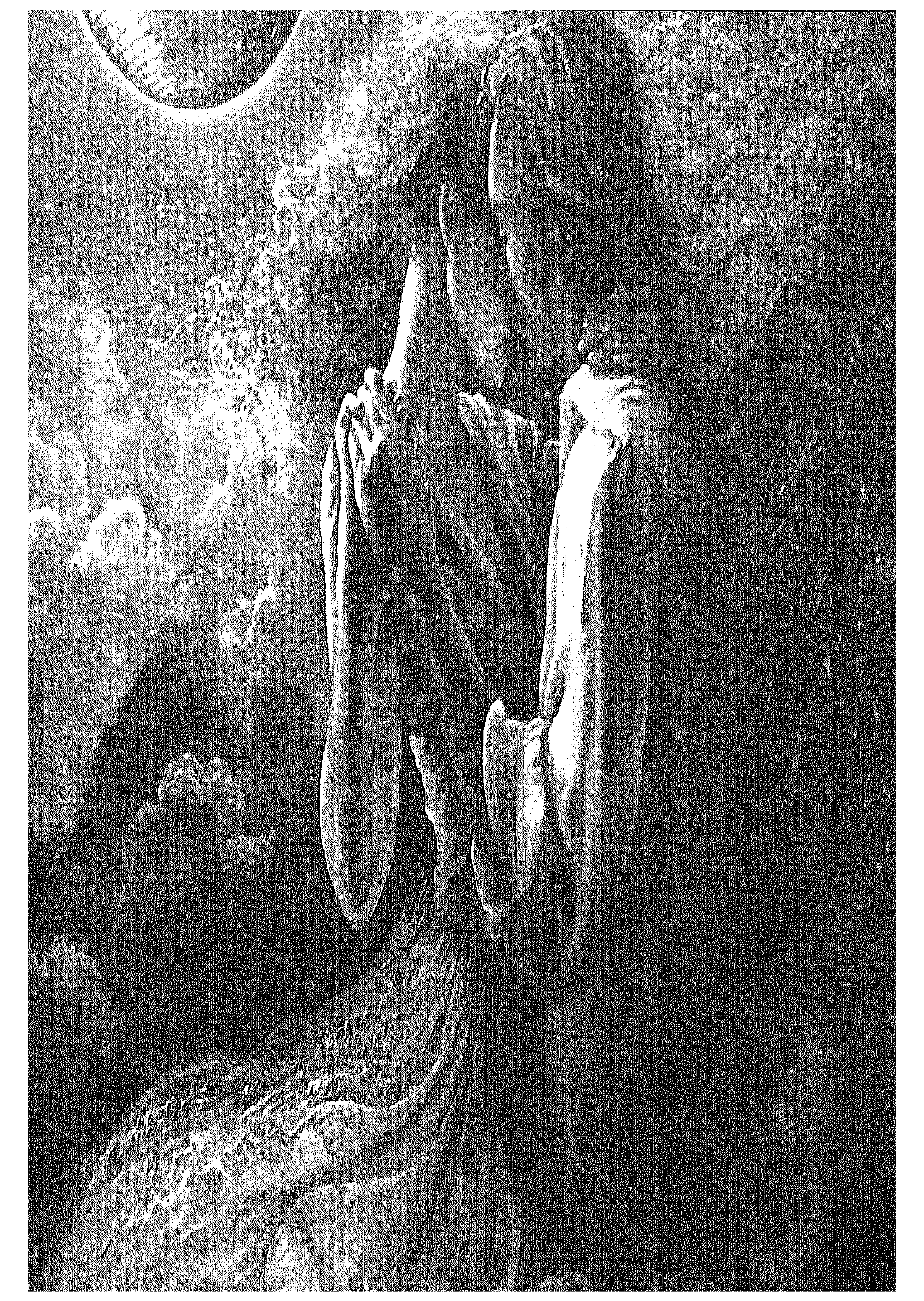
سأموتُ يومًا ..

حاضنةً حبُكَ في الوجدانِ

لكن حبُكَ لن يموتَ معي

سيبقى ذكري على مرِّ الأزمان

....



أحاديثُ من الشوقِ

أتذْكُر ذاتَ يومٍ

قلتَ لي ..

أنتي .. حبيبتي

فكوني كما تكوني

براقة كالطاءِ

***

كوني الحبيبة

كوني الرفيقة

كوني عِشقًا لقمرِ

السماء ...

***

كوني الأميرةُ الرقيقةُ

كوني الضياء

***

أو كوني كما أنتي

ليمرَّ نسيمكِ

يُلامسُ وجهي

في كبرياءٍ

***

ذاتَ يومٍ

قُلتَ لي ..

إن عشقي ...

هو نورُ حَياتكَ

قُلت ..

إن هوايا

سيظلُ حروفًا

لكلماتكَ

وأنكَ لن تستطيعَ

العيشَ بدوني

ولكن أشواقي تختنقُ

أسيرة ..

في انحناء

***

ويبقى ..

يؤرقني شكٍّ

وتحرقني ظنوني

وشوقي لكَ

يَبقى في صمتِ

البُكاءِ ..

بالأمسِ ..

كنا أصدقاء

بالأمسِ كنا

أوفياء ..

وكان عِشقنا

هو الدواء ..

وحين يَأتينا المساء ..

كنا نَبحثُ

من جديدٍ عن

لقاء ...

كان عذابًا

يُلاحقنا

والحنين

دفءٌ يُعانقنا

في ليالي الشتاءِ

***

بالأمسِ كان حُبكَ

رحلة شوق

رحلة عشق

فى مرح .. فى صدق

فى طفولة الأبرياء ...

حُبك امتزاج

الأحزان بالأفراح

حبكَ لفحةُ صيف

وبردُ شتاء

وقصصُ حبِ

الشعراء

لكن اليوم .. تبدل كل شيء

تبدَّل هواكَ

وتلوَّن ..

فهو ..

رغبة .. رهبة

هو

السعادة .. والشقاء

***

حُبكَ يَتَشكلُ داخلي

بسمة ... ونسمة

احتراقُ شمعة

صرخة خرساء

***

حُبكَ أحيانًا

حقيقة أملكُها

بين يدي

وأحيانًا .. سرابًا

في صحراء ..

فإلي متى تَظلُّ

هكذا ..

تتلاعبُ بقلبي

وتُبقي هواكَ

يعتصرني ..

ما تَخَيلتُ يومًا

أنَّ في لحظة البدءِ

سيكونُ الانتهاء ..!

***

أعاهدُ اليومَ حبي

أن لن يستسلمَ

للفراقِ قلبي

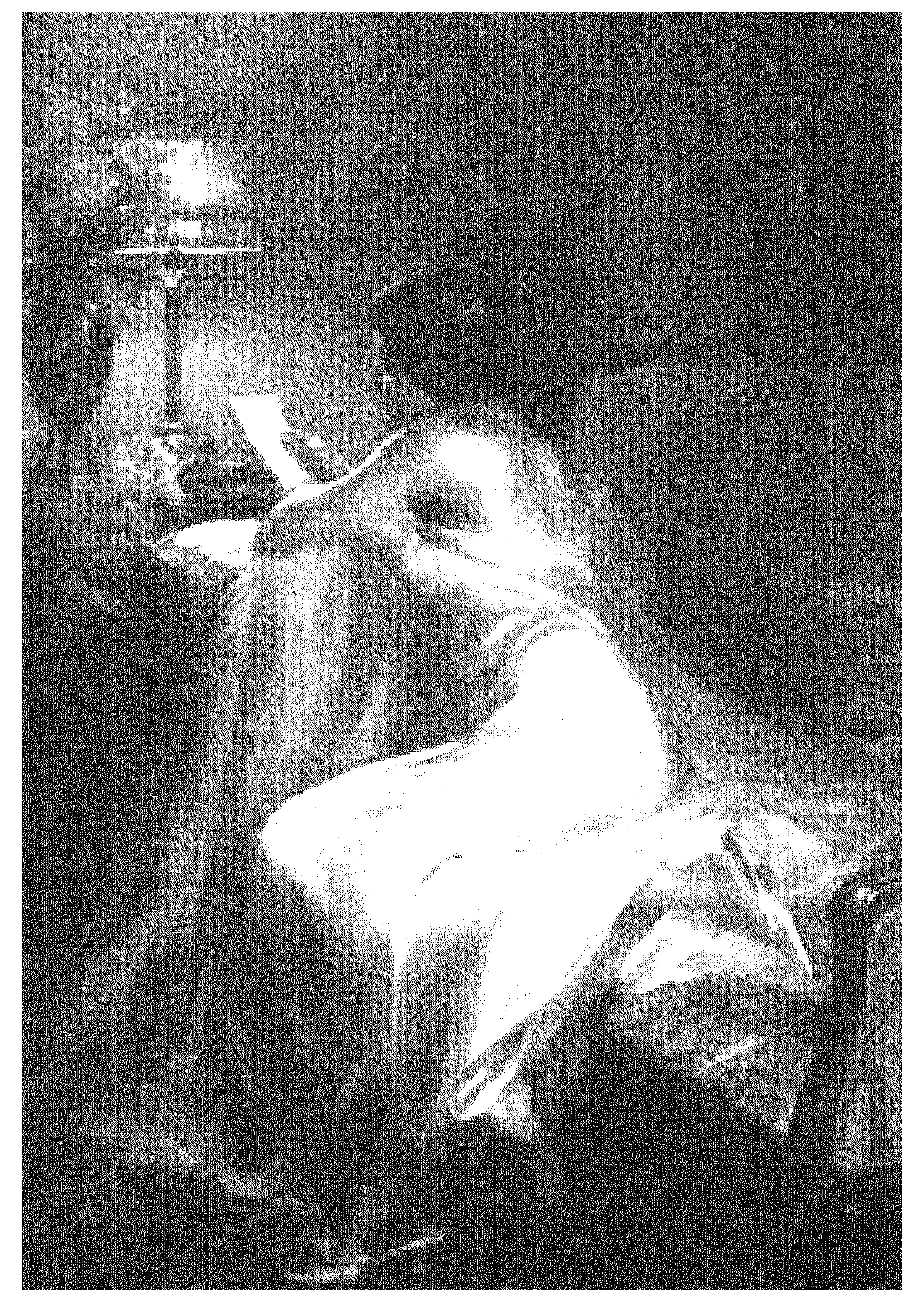
وليبقى هواكَ

نغمًا حزينًا

بعمري .. وموسيقى

تتباكي لها الأشياءُ





عشقي لكَ يختلفُ

ليتكَ اليوم ..

تكون قد فهمتَ

حُبي لكَ ...

***

ليتكَ اليوم ..

تكون قد أدركتَ الحقيقة

وأدركتَ معنى الحب

معنى الاحتواء

***

وعرفتَ في الحبِ .. الهوى

وعرفتَ كم أصولي .. عريقة

وحبي لم يكن يُشتَرى .. هكذا

ويُباعُ .. في دقيقةٍ

ولم يكن لكَ .. حتى ابتلاء

لم يكن سوى نقاء
ليتكَ أيقنتَ اليومَ
أنَّ حُبي لكَ ..
لم يكنْ أبدًا .. مذلة
لم يكن أبدًا .. خطيئة
ولم يكن أبدًا ..
خوفًا واختباء
***
لكنكَ جعلتني أهواك
في لحظاتٍ
وتركتني ..
في بحارِ عيناكَ
غريقة ..
***
وما كان حُبي لكَ
مُجرَّد لحظاتٍ
في الهوى
أو سيطرة إغراء

لقد كانَ حبي نَديًا مشرقًا
يحملُ لكَ أزهار الربيع
وأمسيات الصيف
ودفء الشتاء
***

لكنكَ اتخذتَ حبي عَبثًا
واعتبرتني لك
مُجرد امرأة
في حُبكَ ..
غريقة ..
وكأنَّ الغدرِ والصدق
عِندكَ سواء
***

نعم ..
لقد كانَ حُبي لك
أرقُّ وأجملُ الأشياءِ
وأعترفُ أنني
أحببتُكَ ..
حتى الثمالةِ
وعَشِقتكَ حتى البُكاءِ
***

وأنا يا سيدي

مَنْ تَوَّجْتُكَ

يومًا

قمرًا في السماءِ

***

لكنْ يا سيدي ...

كان لقلبكَ قسوة النبلاء

تذوقتُ منها طَعمَ الانحناءِ

***

وأصبحَ لعشقي .. نهرًا

من الدموعِ .. حتى الإعياءِ

***

ورغمَ ذلك ..

ما فَقدتُ في صَدِّكَ

أنوثتي ..

وما فقدتُ ..

في هواكَ

الكبرياءِ

***

أحببتُكَ في صباحٍ

مُشرقٍ

لكنَّك ..

أردتَ ..

هوَ المساءِ

***

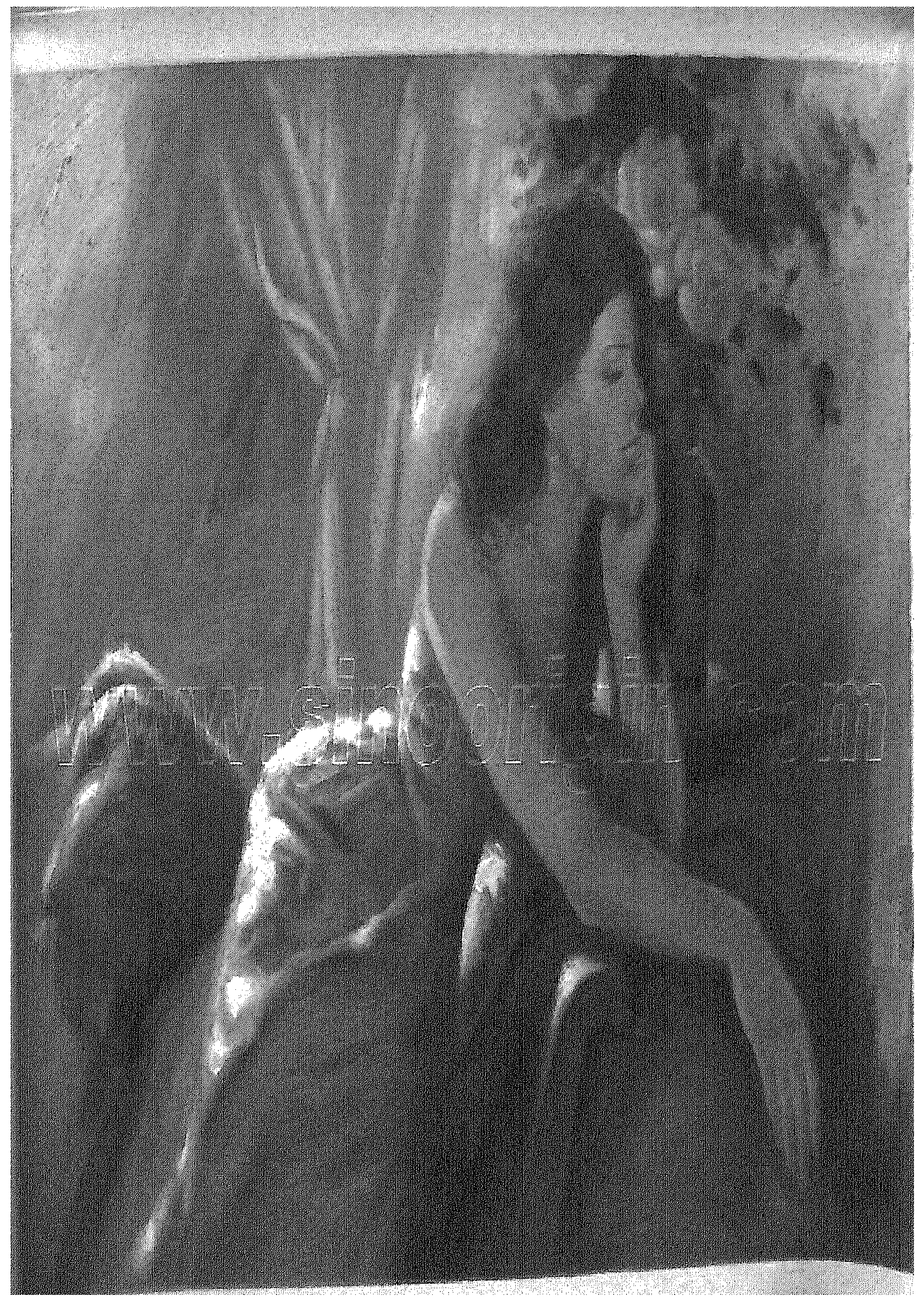
وما أدركتَ ..

أنني امرأة

تختلفُ في عشقها

عن باقي النساء





أحبَبْتُكَ

أحببتكَ ... وانتظرت

انتظرتُ كثيرًا ...

أن تَرفقَ بي ...

واليوم ...

حانَ وقتُ الذهابْ

***

تألمتُ مِنكَ كثيرًا

وبكيتُ كثيرًا وسهرتُ

وذقتُ مُرَّ العذابْ

مضى العمرُ هباءً

وأنتَ تغلق بِصَمْتِكَ

الأبوابْ

***

فهل كان عشقُكَ

وسَهَرنا مَحْضُ

أوهامٍ وسرابْ

***

كنتُ قمرًا في سمائِكَ

رَجوتُكَ طويلاً أنْ أراكَ

فكانَ سُهدي في هواكَ

دعاءً في محرابْ

***

سألتك عن حُبي وحُبكَ

تركتني في حِيرتي

وما زالَ لم يأتني

مِنكَ الجواب

***

أرسلتُ لكَ عشقي
وأشواقي التى كانتْ
تُعانق في حُرقتها
سُحبًا وضبابْ
***

لكنكَ .. كنتَ
في حُبكَ قاسيًا
قتلتَ القلبَ الذي
في هواكَ .. قد ذابْ
***

خدعتهُ ... ورميتهُ
بليلٍ مُظلمٍ
وكأني أنتظرُ الحسابْ
***

واليوم ...
اليوم .. يهدأُ خفقان القلب
ويستعيدُ العقلُ مني والصوابْ
***

لكن ...

برغمِ أساكَ

وصَمْتِ هواكَ

وعِشْقٍ يجرح

بلا أسبابْ

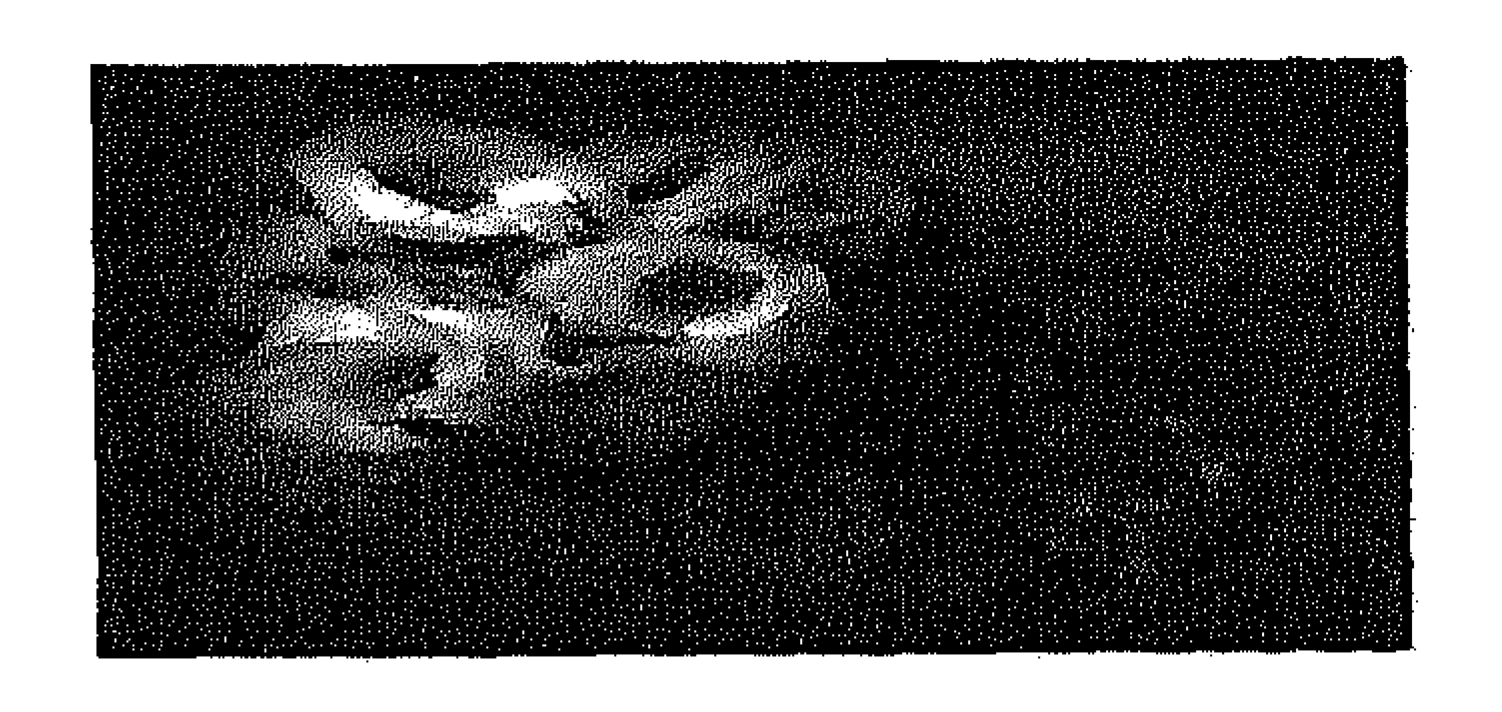
ما زلتُ بهجركَ

أسمعُ صمتكَ

أُقبِّلُ ثغركَ

أغوصُ وأسبحُ

في شهدِ الرضابْ





الربيعُ ملامحك

يسكنُ الربيعُ ملامحكَ
وعيناكَ تُزهر أشواقًا
وحكاياتٍ حالمة
***
أشتهي حباتَ اللؤلؤِ
في ثغركَ حينَ يسكنُ
الشوقُ عيناكَ الساهرة
***
كنتُ ...
أنتظرُ شتاؤكَ كل عامٍ
لتأخذني إلى أمسياتكَ
وأعيشُ في هواكَ
فراشةً هائمة
***

وأنسى معكَ ما أثقَلَتْني

به ليالي الصيف

ولتُشرقْ معكَ

من جديدٍ ابتسامةُ

قلبي الغائبة

***

شتويةٌ أنا ..

وأحبُّ دفءَ عينيكَ

أحبُّ الدفءَ

بين راحتيكَ

فلا تتركني ثانيةً

فأيامي بَعدُكَ

سحبٌ غائمة

***

مع عذب حكاياتكَ

وهَمسُ كلماتكَ

يُضيءُ ليلي

تُشرِقُ أيامي

وتتبدلُ أُمسيات

الصيف اليابسة

***

فأسكنُ عيناكَ

وتغطيني أهدابكَ

وتطربني كلماتكَ

فهي أنغامٌ هامسة

***

فلا تدعني عنكَ أغفو

ولا منكَ أصحو

وقد تَبدلَت بكَ

نجوم الليل البائسة

***

وأنت من نشوتنا

تسترقُّ السمعَ

فقد أصبحتْ مِثلنا

نجومًا عاشقة



لا تلهو بأشواقي

لا تلهو بأشواقي

لا تُجردني من أحلامي

لا تهمِل عشقي

وتتناسى شَقائي

***

لا تتركني هكذا

بليلٍ أعمي

حائرة بين

حنيني واشتياقي

أرجوكَ .. لا تأخذ

مني بقائي

***

إلى متى أظل
أمضغُ أحزاني
وأُناشدُ فيكَ أحلامي
والأماني .. وأنتَ تعلم
كيف منها شِفَائي
***

ليتكَ تبادلني
بعضًا من الحبِّ
بعضًا من الصدقِ
بعضًا من الودِّ
لأستعيد فيكَ إيماني
استعيدُ نسائم هوائي
***

إني أبحثُ عنكَ
مع كلِ صباحٍ
عليَّ أستعيد معكَ
شيئًا من نقائي
***

لتهدأ رعشاتُ القلبِ قليلاً
ولتجف بعضًا من دمائي
فهواكَ مازالَ دربي
وبالأفقِ البعيد
ما زلتَ قمر سمائي
***

في كلِ يومٍ
أطوي طريقي إليكَ
لكنكَ ما زلتَ تتجاهلُ
عزتي .. وكبريائي
***

وكم صَمْت الطريق مُوحشٌ
والنفسُ تتعذبُ بتكرارِ رجائي
***

فإلى متى يظل صَمتُكَ
المُبْهَم هذا ..
جوابًا .. لسؤالي
***

وإلى متى يقيدِ هواكَ

أظلُ أسير

والأيامُ بهجركَ

بين الحين والحين

تتبدلُ وتستدير

***

والسعادةُ .. سريعةُ املللِ

تَفرُّ من عيني

وتَدَع الأحلام .. تطير

***

إني أتشردُ بأشواقي لأجلكَ

وضرباتُ القلبِ نذير

بأن هواكَ

قد يموتُ يومًا

وينتهي بي املصير

***

مهلا حبيبي ...

لا تهرب مني

سأبعدُ عنكَ

عن صمتِكَ القاتل

عن غدر المشاعر

وهوىً عبرَ الأثير

***

سأختزنُ ذكرياتي

أشواقي وعشقي لكَ

ليكونا عونًا لي ..

ودفئًا لشتائي

ما دمتَ مني ..

تهرب ..

وتخشى .. لقائي

فأعتبر لقائي هذا

كان ...

اللقاء الأخير



اقتربْ ... حبيبي

اقتربْ

اقتربْ ...حبيبي

فهواكَ ...

يطرحُ بقلبي

زهور الأمل

***

اقتربْ ...

يا مُنيةَ الروحِ

ولا تجعل لقاؤنا هكذا

على عَجَل ...

فقد سَئِمَتْ النَّفسُ

بين ظلام الليل

وشروق الفجر

في عتابٍ وجدل

***

اقتربْ ...

يا حُبي الصافي

وكفى من أيامنا

ما قد ذهبَ ورحل

***

اقتربْ ..

يا طبيبَ القلبِ

يا حبيبَ الدَّربِ

يا قمرًا من زُحَل

***

اقتربْ ..

مني حبيبي

فقد تشرَّد هوانا

وتَحمَّل القلبُ

ما لا يُحتمل

***

اقتربْ ...

يا ضياءَ الليل

واجعل لحظةَ اللقاءِ

هلالاً يُكتمَلُ

***

اقتربْ ...

يا فرحةَ العُمرِ

وليكن اللقاء جَمرًا

ومن بُركانكَ يَشتعِلُ

***

اقتربْ

يا رفيقَ العمرِ

فلقاؤنا كان صمتًا

كان حلمًا ..

فاعشقْ كما تهوى

واجعلْ لهيبَ الشوقِ

يصرخُ بلا خوفٍ

بلا خجلٍ

***

فها هو القمرُ يتراءى

بليل الهوى بدرًا

وكان يبحثُ عنك

ولحظاتُ العشقِ

منذ الأزلِ

***

اقتربْ ...

يا توأمَ الروحِ

يا فؤادًا يشتعلُ

اقتربْ .. أكثر وأكثر

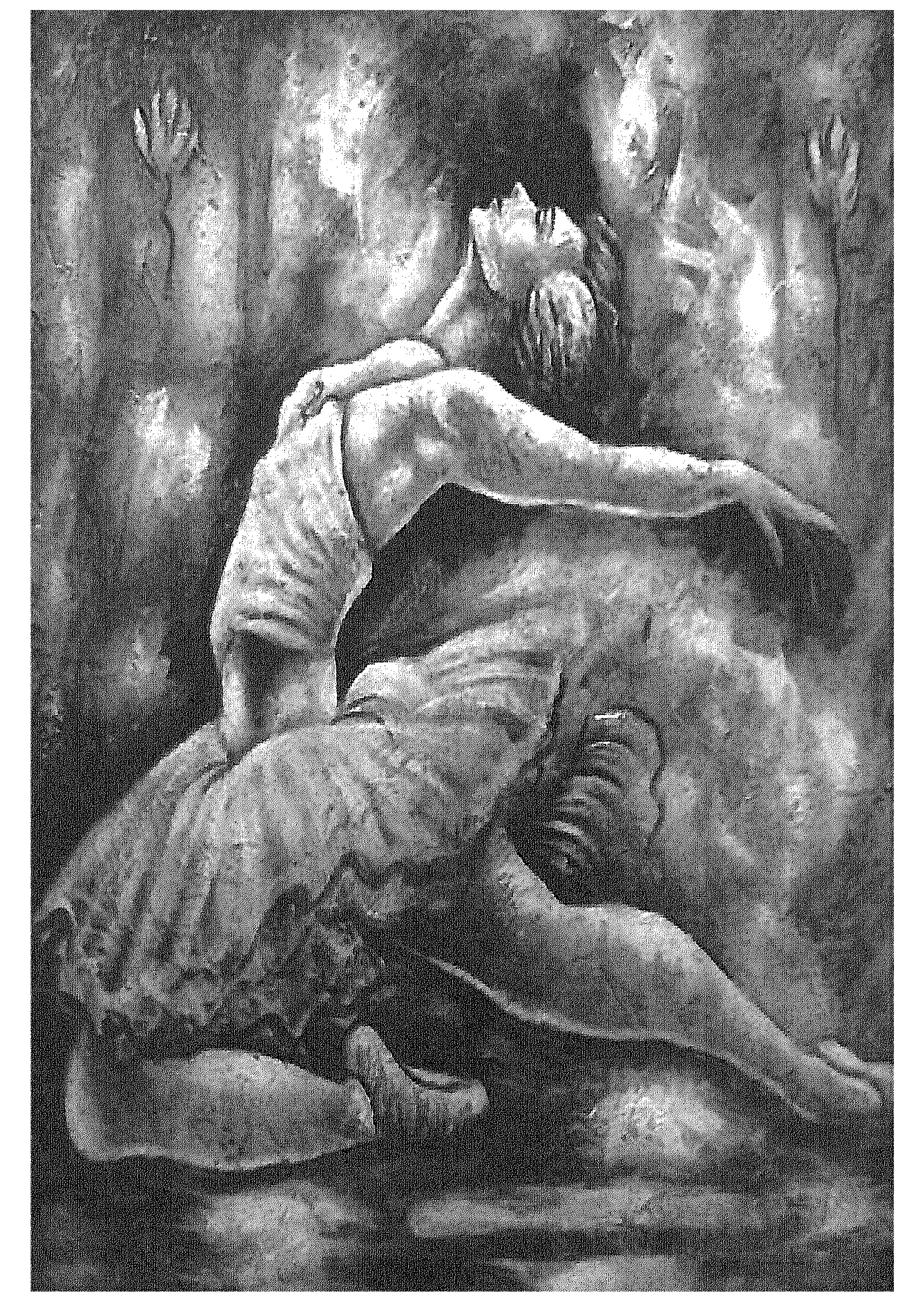
واعشق كما تهوى

ودَعْ الشهد منكَ يسيلُ

ودعْ همَسكَ يُطربني

يُغني يُدندنُ ويرتجلَ





أدهشني حُبكَ

أدهشني حبكَ ..
حين اقتحمَ
أُمسياتي ..
ذاتَ مساءٍ
***

ثم أرهقني ..
حينَ أدخَلني
عالمَ ..
الدهشةِ والبكاءِ
***

أشواقي اليوم تقتُلُني
ودموعي ..
نافذةٌ للسماءِ
***

القلبُ .
في أشواقهِ يخفقُ
بمرارة الأحزان
ويطويه الشقاء
***

عارية اليوم ...
أشواقي،
وعيون العالم من حولي
رثاء
***

كم تمنيتُ التنزهَ
في سحرِ عينيكَ
وكانت لعيني
حدائقُ غنَّاء
***

هجرْتَني ..
ولم تُمهلني
لأعْطيكَ ..
ما أختزنه من
شهدِ النساء
***

فليتكَ ما طرقتَ أبوابي
وما تحسَّسْتُ دفءِ هواكَ
في ثلجِ الشتاء
***

فالقلبُ تَعلَّقَ بكَ ولم

يُكنْ يعلم

أن هواكَ ..

ظمأٌ بلا ارتواء

كيف دخلتَ أُمسياتي ..؟

ثم تسللّت لقلبي، ثم

أقمتَ في استرخاء

***

اليوم لا شيء عندي

إلا الذكريات والأحزان

ودموع القلبِ الخرساء

***

فأين هيب الشوق

في عينيكَ ..؟

وأين ما كان من

من اشتياق واشتهاء

وأين ذهبَ مِنكَ

كل ما كان ..

من المديحِ والثناء

***

حَبكَ ما كان إلا سرابًا

تَسلَّل لقلبي ..

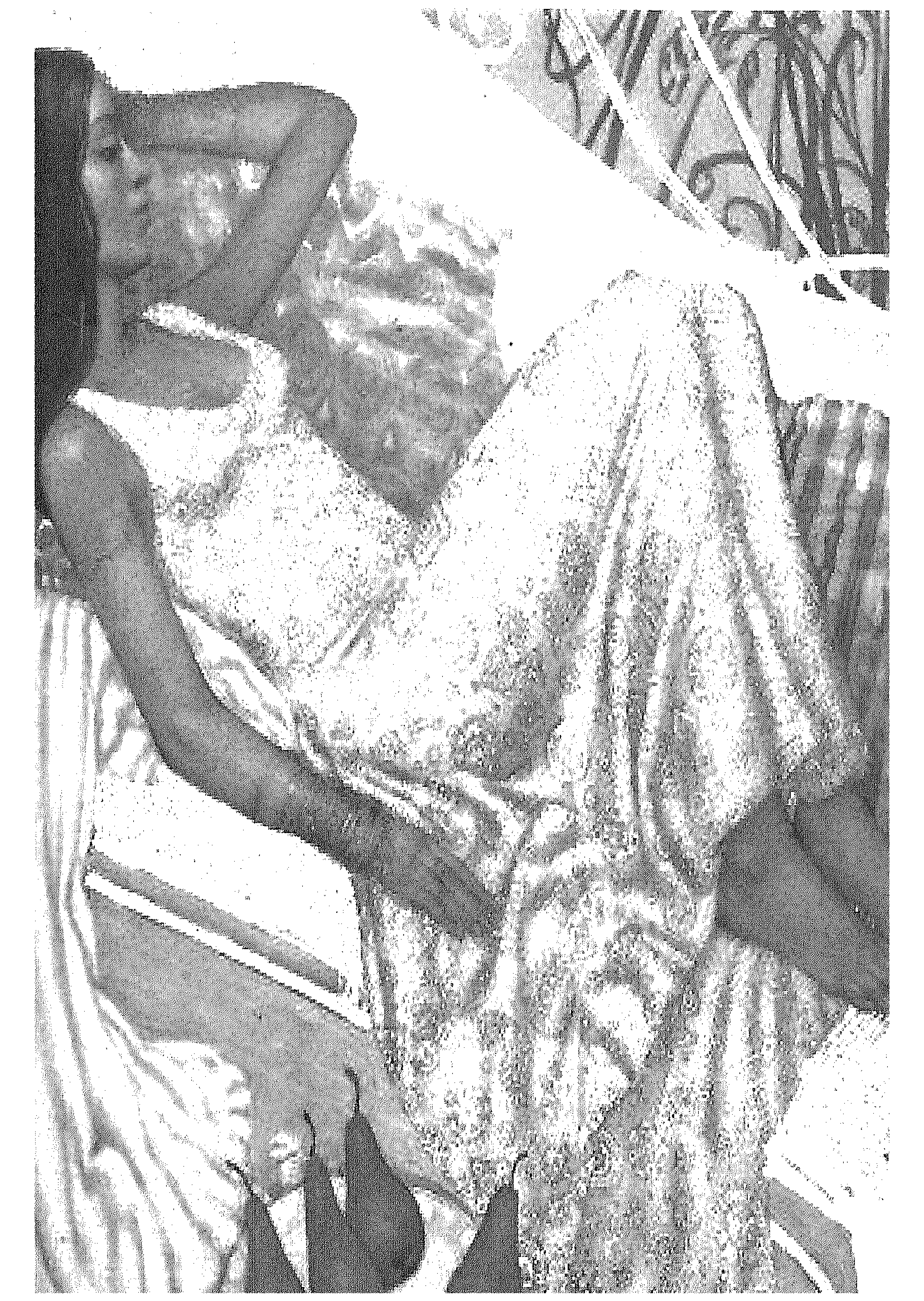
حُبكَ ما كان إلا كلماتٍ جوفاء

فلترحل كما تشاء يا قمري

ودعْ قلبي بأشواقهِ يغرقُ في بحورِ

الأحزانِ والشقاء

***



أشواقٌ حائرة

فِي كل مساءٍ

أَعِدُ القلبَ بأنني

غدًا سأنساك

***

وفي كل صباحٍ

أَجدُ النفس ترحل

تبحثُ عن هواكْ

***

في كلِ لحظة حزنٍ

ومع كلِ فرحة قلبْ

أحلقُ فوقَ سحابة

أعشْ في سماك

تتكرر وعودي اليومية

وتظل الروح تشتاق إِليكَ

مع كلِ ليلِ

بلا شكوى بلا ملل

وتستجدي رؤياكَ

***

يتعجبُ العقلُ مني

كيفَ أتعلَّقُ هكذا

بحُبٍ بعيد المنال

ولا أطوي مع الأمسِ

ذكراكَ

***

أحقًا حبي لكَ

ليس منه رجاء

ليس منه أمل

أحقًا لا مكان لي

في دُنياك

***

كنتُ أرى هواكَ

نجمًا يتلألأُ في سمائي

وحين اقتربت منه

لا أدري كيف أفلْ

وأنت من أغمضتَ

عني عيناك

***

يَتَساقطُ دمعي

مع كلِ مساءٍ

مع حُرقةِ الأشواق

مع حُزن الألم

وينزفُ القلبُ من

جَرحكَ الغادر

***

أيهدأُ القلبُ يومًا

من ثورتهِ

أم يظل هكذا

عليكَ ثائر

***

أيامي من بَعدِكَ

لم يعد لها تقويم

ووجودي لم يعد

له معنى أو تفسير

والعالمُ من عيني

ينقشع يسافر

شريدةً هي أيامي

شريدةً هي أحلامي

وأشواقي ما زالتْ

تُناديكَ .. وتُكابر

***

فيا ليتَ القلبُ
الذي أحبكَ
من أشواقه يهاجرُ
***
يا ليتَ العقلُ
عن ذكراكَ يتوقفُ
لا يبقى
هكذا بيني وبينكَ حائر
***
كم ناشدتُ أشواق
قلبي أن ترحل
لكنها عنيدة وما زالت
تمتلكُ كياني
وفي هواكَ تُغامر
***
يتلاعبُ في النفسِ
بقايا من أملِ
***

تبهت أضواؤه ... يومًا

ويومًا ... يشرقُ ويتكاثر

***

فإلى متى ...

تبقى أشواقي حائرة

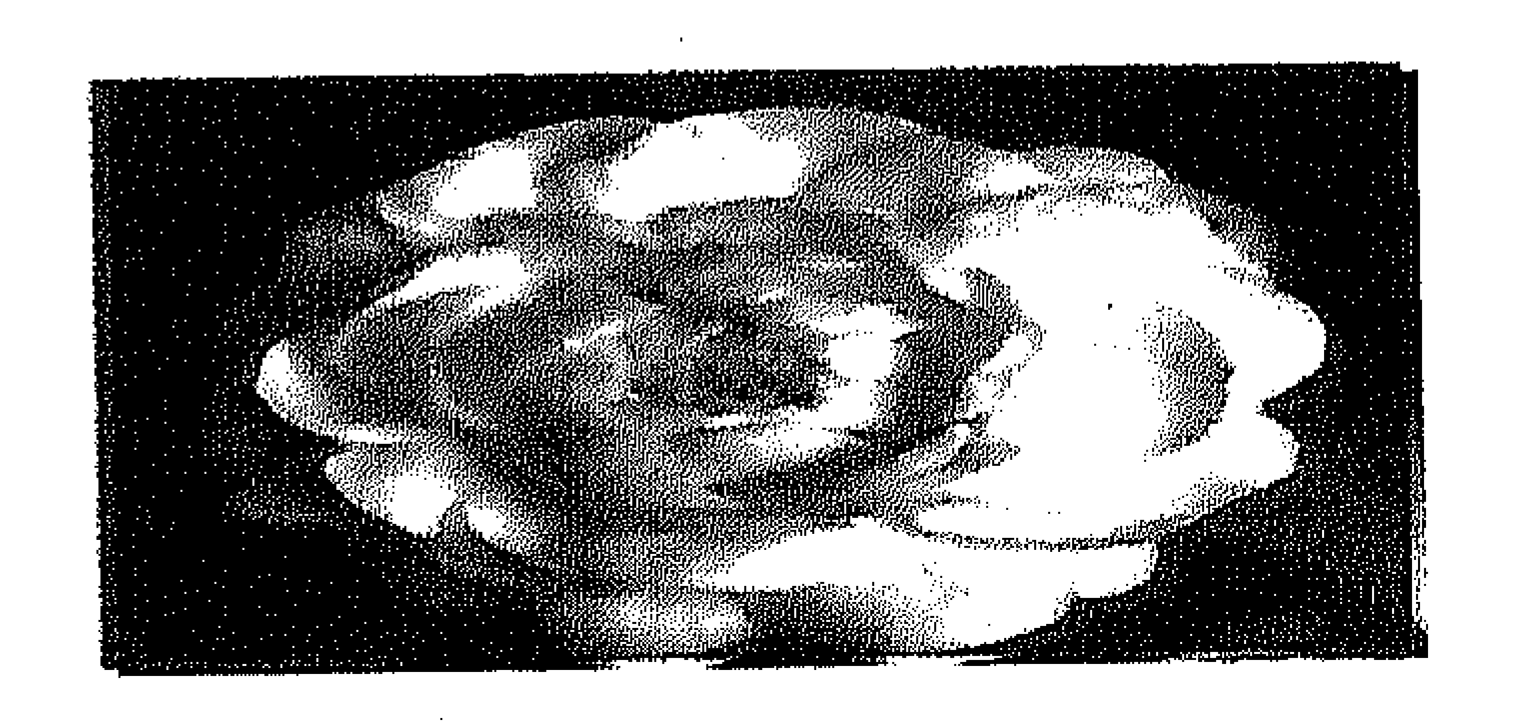
وذكرى عالقة

مع نجوم الليل

تبحثُ عنكَ هُنا وهُناك

فلا تَجدُكَ

فتتصدع ... وتتناثر





أيها الحُبُّ

أيها الحُبُّ ...
لماذا أراكَ اليوم
كالشمسِ في أُفول
***

أين ذهبَ الشوقُ
وكيف تبدلتْ فيكَ الفصولُ
***

لمَ صارَ ربيعُ هوانا
رياحًا وصقيعًا لا يزول
***

أيها الحب الذي كان
ماذا عنكَ اليوم أقولُ ؟
***

كيف أصبحتَ اليوم
قتيلاً بمرافئ الظنون ..!
***

كيف احترقَتْ بكَ الأهدابُ

وتهدّلتْ مِنكَ الجفونُ

***

أهكذا .. تصبحُ فجأة ... ماضٍ

وذكرى أيامٍ وسنون ..؟

***

أهكذا ...

تصبحُ ابتساماتُكَ

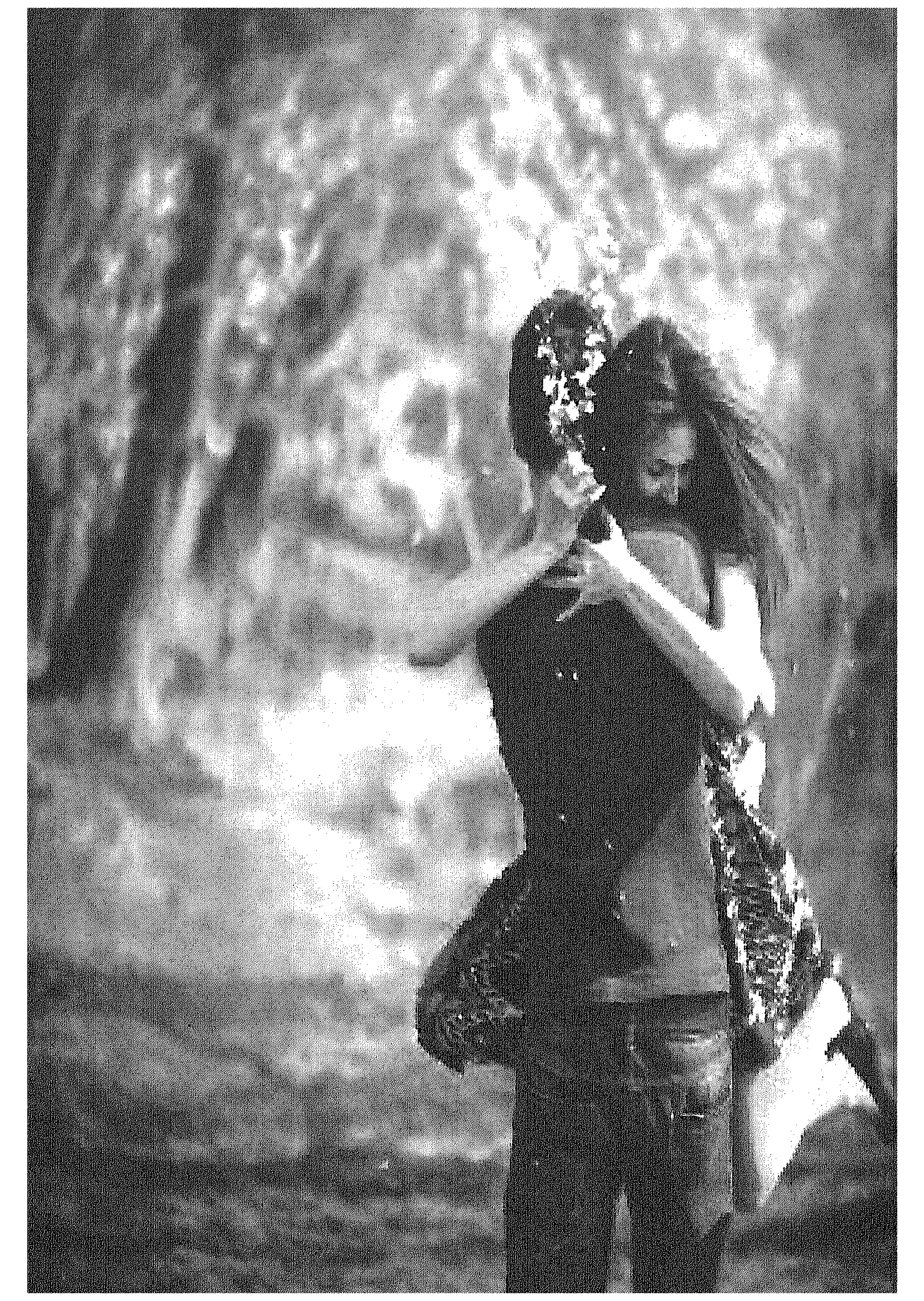
بالليلِ ... صمتٌ وسكون

***

أهكذا ، لا تعطينا شيئًا

إلا العذاب والجنون





في أحضانك جنتي

ليتني أعودُ .. لحبكَ

لعشقكَ .. هواكَ

ففي أحضانِكَ جنتي

***

ليتني أنهي عذابي وهمومي

وتعود لوجهي بسمتي

***

ليتَ لأحزاني أنْ تتلاشى

من مُهجتي

***

ليتَ ما يعتصرني

يكون اشتياقي

فلا يزيد احتراقي

ونَزْف دموعي في مقلتي

***

إني أنتظرُ أن أعودَ لحبكَ
وأنهي آلام مِحنتي
***
ليتَ الأيام بكَ تَجمعني
ومعكَ تلفّني تعانقني
ولا أحتس آسايا
فى وحدتي
***
ليتكَ تقترب
وبحنانِ لمساتكَ
ونغمِ همساتكَ
تداوي جروحي
تمسح عن وجهي
دمعتي
ترسمُ على ثغري
بسمتي
***

لا تَقُلْ عن حُبي ذنبًا

لا تَقُلْ وهمًا

أو حلمًا

***

فكيف تتهم بالذنب آنتي

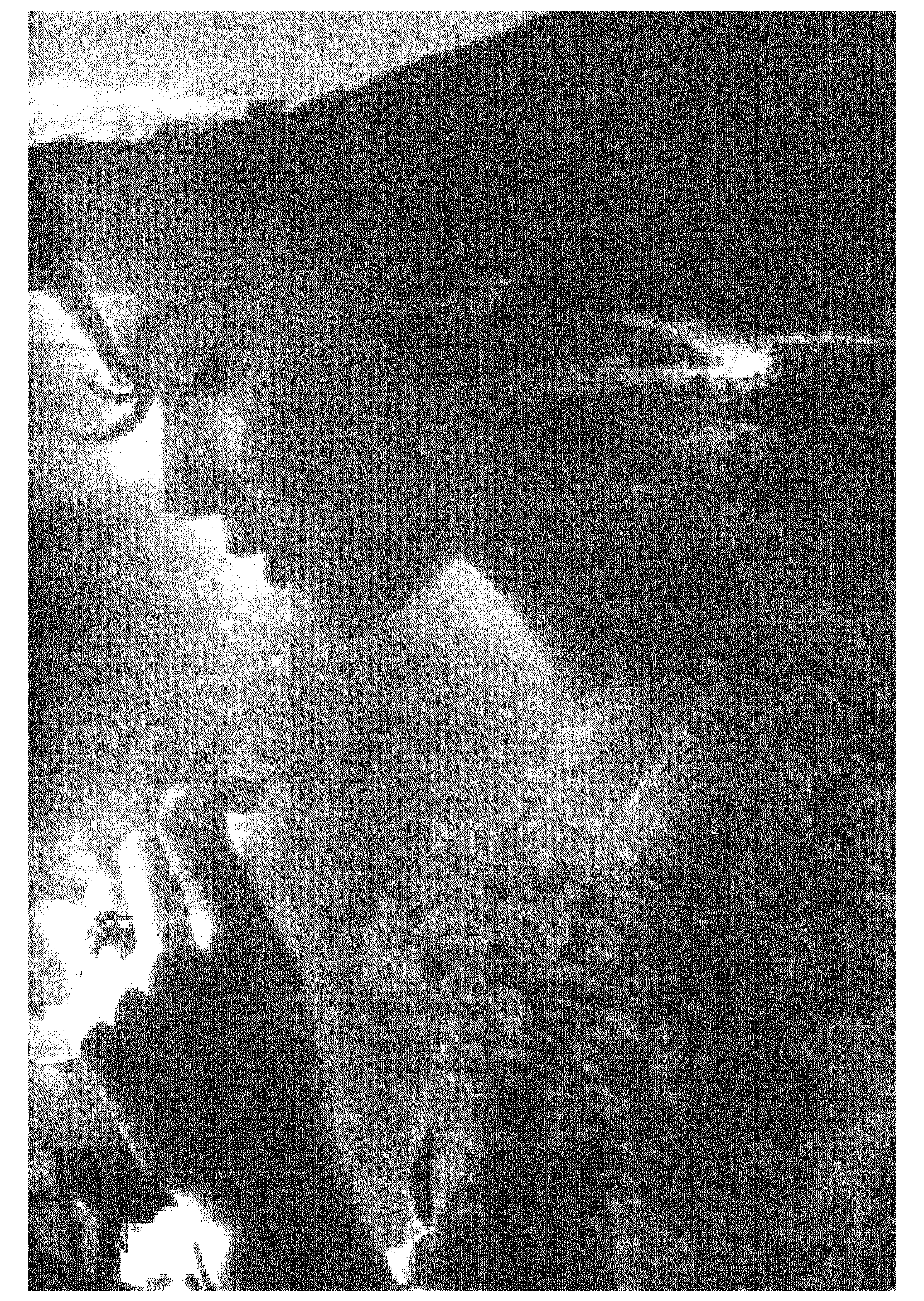
ليتني أنهي عذابي

وقسوة لوعتي

ليت لمساتكَ تُعيدُ

لوجهي إشراقتي





أنا امرأةٌ واحدة

أنا امرأةٌ واحدة

وأنتَ يا سيدي

فيكَ كل الرجال

فكيفَ للقلبِ ألا يعشقك

وأنت فوقَ الوصفِ

وأكبرُ من الخيالِ

***

أنتَ الحبَ كله

بحاره ... وشطآنه

وكم بنيتُ على ضفافكَ

قصورًا من الرمال

***

وكم عددتُ النجومَ

رِكبتُ السحابَ
قطعتُ بحورًا
وصعدتُ الجبال
***
انتظرتُ طويلاً
لتَقتربِ مني
وتَلفَّني بالآمالِ
فحسنُ جَمالكَ
يُطربني يُغريني
دونَ احتمال
***
انشطرَ القلبُ
ما بَيني وبينكَ
في سُمرةِ الخدِ
وبسمةُ الثغرِ
وسحرُ الجمالْ
***

يتراكمُ العشقُ

يملء القلبَ

يُسبي النفسَ

يقيدني بالأغلالِ

***

فمتى ياالحبيب

تأتيني ...

ومتى ينتهي عندكَ

هذا الدلالُ

***

تسوُدُ الذكرياتُ ليلي

تأخذني ... تصاحبني

تجعلني بكَ أختالُ

***

فأعودُ وأبحثُ عنك

فلا أجدُكَ ...

أُناديكَ ...

فلا تسَمُعني

فأشعرُ منكَ بالإهمالِ

***

فإليكَ يا سيدي

إليكَ ...

أطرحُ هذا السؤال ..؟

***

فاختار إن كنتَ

تحسن الاختيار

كَيفَ أبُقي أيامي

في بُعدكَ .. دون

عذابٍ دون إذلال

***

كيفَ أتبرأُ من حُبِّكَ
وهو يُقيمُ في القلبِ
ويعانقُ النفسَ
في احتلال
***

إن لقلبي مفاتيح .. لكني
أضعتُها في بحورِ عينيكَ
وغَرقتُ معها في ابتهال
***

وإنَّ لعيني دموع
سكبتُها بين راحتيكَ
فسارت أنهارًا
بين الهضابِ
وبين التلال شلال
***

وفجأة ... فجأة
يسقطُ جسدي متهالكًا
لكن عشقي ...

يُبقَى لكَ متماسكًا

لأنكَ ...

أنتَ .. كل الحبِ

كلَ .. الأملِ

لأنكَ دُنيا المُحال

***

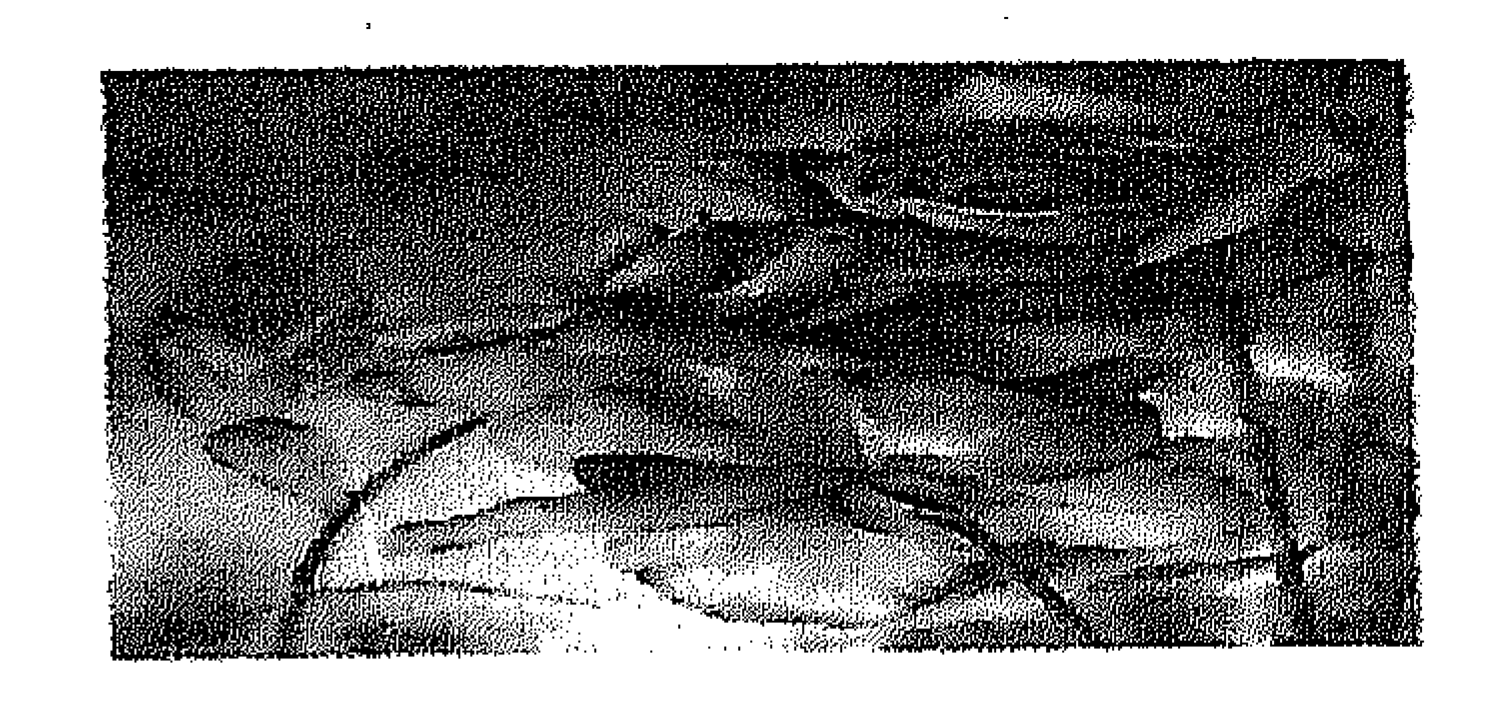
وأنا ... أنا يا سيدي ...

أنا امرأة واحدة

وأنتَ ... أنتَ يا حبيبي

رجلٌ فيكَ كل الرجالِ

كل الرجال



أشواق لا تنتهي

مَا زلتُ أشتاقُ إليكَ
ومَا زلتَ تُغازلني
بصبحِ عيناكَ
***

مَا زلتُ أشتاق إليكَ
وأنسقُ ورودي
مِن رُباكَ
***

وأنتَ ..
أنتَ مَا زلتَ تلُفّني بحنانكَ
وعِطر نَداكَ
وتبقى هكذا ..
أشواقي إليكَ لا تنتهي
فأيُ عشقٍ هذا أتاك ..!؟
***

تمضي السنون

والنفسُ في الحبِ

تأبي سواكَ

***

فمن أكونُ أنا ..؟

ما هويتي ..؟

ما حياتي بدونكَ

بدونِ هواكَ

***

أشواقي إليكَ

لمْ أعدْ أعرِفُها

لم أعد أدرِكُها

ليتكَ تنهي هَجركَ

وتكتفي .. فما زلتُ

أتمنى قربكَ ورضاكَ

***

وما زلتُ أحبُّكَ

ولاشك في ذلكَ يساورني

لكنَّ هجركَ أصبحَ نارًا

يحرقُ قلبي

ويزيدُ هيبَ حُرقتي

***

تمضي الليالي

والقلبُ ما زالَ يشتاقُ

وكم من الخيالاتِ

يهيمُ بها ويمتطي

***

إحساسي بكَ يا سيدي

إحساس غريب

يؤرقُ ليلي

لا يرحم أمسي

ولا غدي

***

يتركني يُشتتُني

وفي لحظةٍ

أضيعُ .. وأهتدي

وأبقى في دوامة

حيرتي ..

***

وأشواقي إليكَ تُناديني سيدي

تزيدُ

تتكاثرُ

تشتعلُ

تلتهبُ

وتبقى

أشواقي إليكَ .. لا تنتهي

***

فيا سيدي ...

إلى متى أظلُ وحيدة

بليل هوايا

والأشواقُ تلاحقكَ

تبحثُ عنكَ

والنفْسُ في حنينها

كيف إليكُ تهتدي

***

كلُ الأشياء

مِن حولي تمضي

كل الأحلامِ تموتُ

وكل الدروبِ تتلاشى

تَختفي

***

وأشواقي إليكَ حبيبي

باقيةٌ لا تنتهي

***

فإلى متى ..

إلى متى أظلُ

أحملُ أشواقي .. وأشجاني

وإلى متى أظلُ

لسحرِ عيناكَ أشتهي

***

لا شيءَ أرجوهُ اليومَ

إلا هواكَ الذي أرهقني

وأحلَّ عذابي

وأسالَ دمي

***

دومًا .. وأبدًا

أشتاقُ إليكَ

وأحلامي ما زالت تلفُّني

والقلبُ .. يأبى لغيركَ

أنْ يَنبُض .. أو ينتمي

***

فما زالت الأشواقُ

في احتراقٍ

في بُعدك

من لوعتي

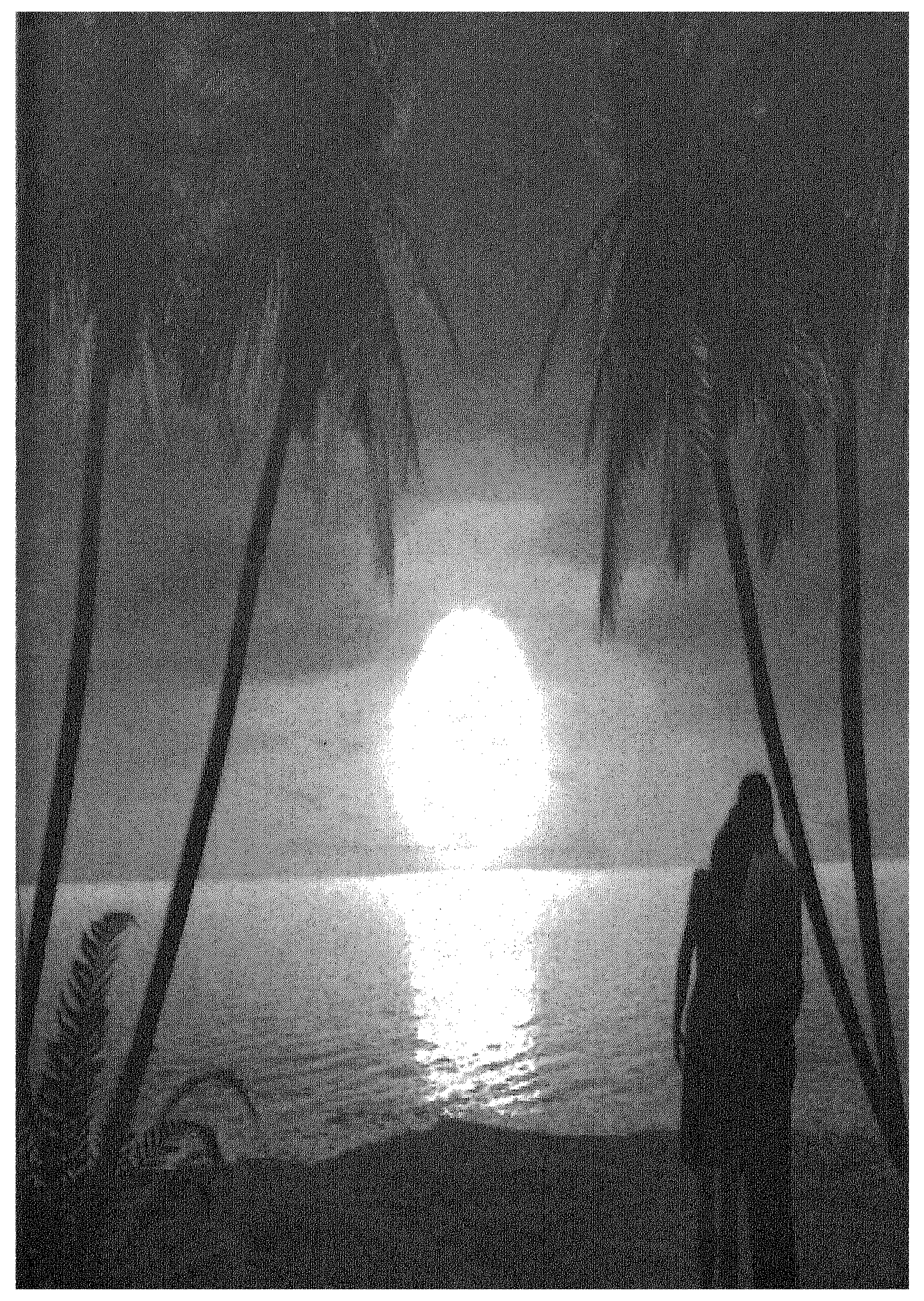
فلتعلم سيدي

لتعلمَ .. أنَّ

أشواقي إليكَ لا تنتهي

لا تنتهي .. لا تنتهي





على وجهكَ إمضاء القمر

أتدري يا حبيبي عن هدايا السماء

أتدري إن أحبَّتْكَ ستعطيكَ بسخاء

***

حين يَضَعُ القمرُ إمضاؤه

فوقَ وجهكَ .. فَيشعُ الضياء

***

وتمضي الشمسُ اسمها فوقَ جبينكَ

فَتُعطيكَ دفء .. في ليلةٍ شتاء

***

وحين تتلألأُ النجومُ في عينيكَ

يتلاشى الحزنُ .. والبكاء

***

وأنظر فتحنو عليكَ مشاعري

وترنو لقربكَ مع المساء

وأناديكَ .. وأرددُ اسمكَ
وحين تسمعني
تلفني لمسة حياء
فهل أقتربُ
لقد سمعتُ مناديًا
يطلبُ مني الاقتراب
كيفَ أستطيعُ منكَ الجوابْ
فهذا حُبكَ أحمله
بين الحنايا
يروي قلبي
وعندك منبعه
ومرساه
ومنكَ دومًا يكون العطاء
فيا أيها القمر
أضئ له القلب والوجه
ودعني أعيشُ العشقَ
حتى الفناء
***

فأنتَ سهر الليالي

وفكر نهاري

وعذب أشجاني

أنتَ المرح

والغِناء

***

تبتسم فَتُنير

ظلامَ ليلي

وهدوءُ عشقكَ

يُفجِّرُ بُركاني

نظراتُ عينيكَ

هلالات قمر

في وقت السمر

وظلال الشمس

في السحر

تتهادى في بحرٍ

من دموع

في أعينِ كل النساء

وفي ومضِ عيناكَ

تَضحكُ الدنيا

لسائرِ البشرْ

ويُبقى وجهكَ

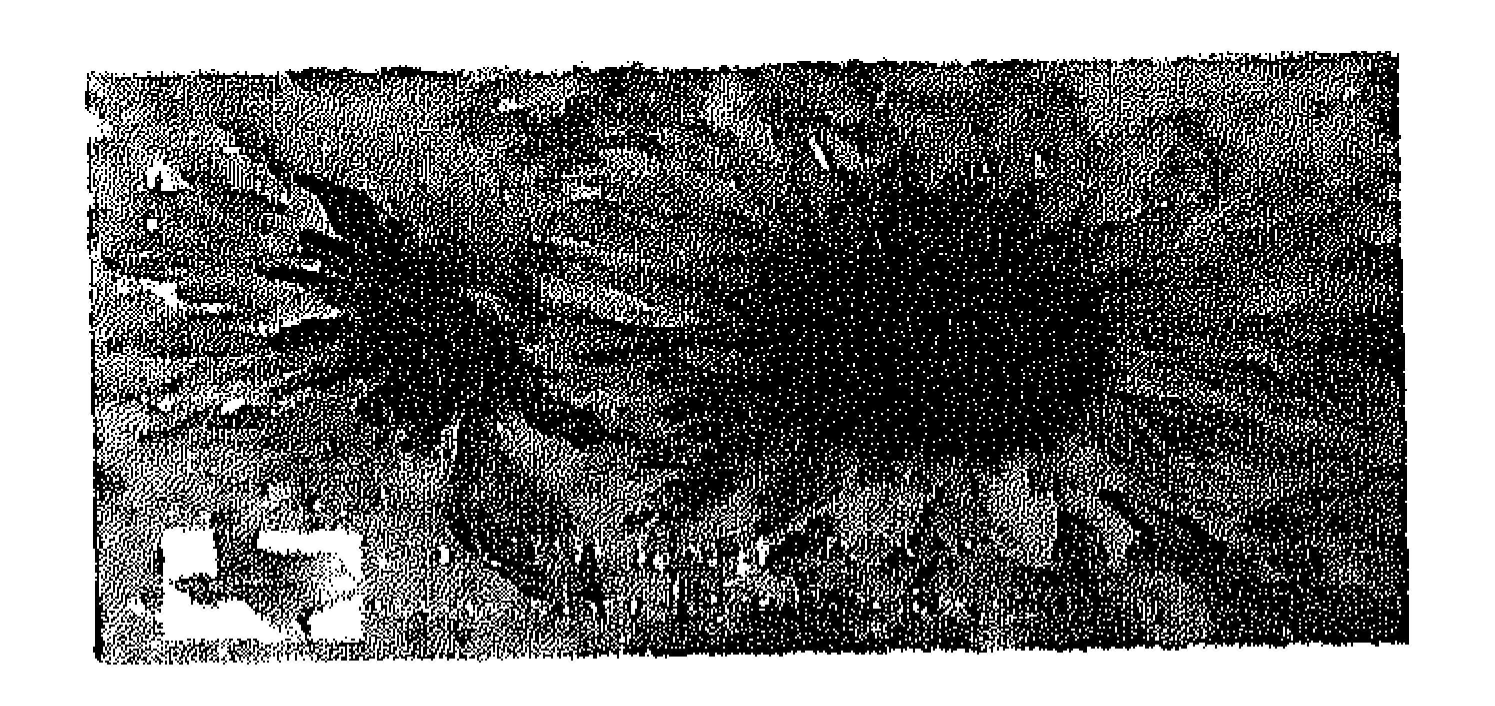
هو وجهُ القمر

وغزلُ الشعراء

في ليالي الصيف

وناي حزين في

رحلة سفر





حالات من الشوق

حين يناديني إليكَ الشوقُ
أبحثُ عنكَ في وجوهِ العابرينَ
أتحسسُ صوتكَ في همسِ
العاشقين ، لكني أتوه فجأة
بالمكانِ ، وأضيعُ وحدي
في الزحامِ
***

حين يَشُدني إليكَ الحنين
أبحثُ عنكَ في ذاكرتي ، أي
درب أسلكه ، لأصلَ إليكَ
فأنتَ الحلم الذي أنشده وإليه
أشدُّ الرِحال وأتركُ له الخيال
حتى ينهارَ القلبُ فجأة ويرفعُ
رايةَ السلام
***

أظلُّ أبحثُ عنكَ لكن

لا شيء أجده غير عطر

أيامكَ التي أستنشِقها

وتظل تحملني أطياف

امنى وترفرف أشواقي

لكَ بهديلِ الحمام

***

حين يأخذني إليكَ

الشوقُ العتيقُ ويذكرني

بأولِ أيامنا ، فأهفو إليكَ

ويؤرقني فيكَ الأنين

أبحثُ في خزائنِ عقلي

وأفتشُ في رسائل عشقي

حتى أتساقطُ وحدي بالظلام

***

حين يصلُ بي الشوقُ إلى حالاتِ

الجنون ويصرخُ القلبُ مني

يُكسِّرَ قيد السجون

وتُريدُ النفسُ أن تطيرَ إليكَ ،

لكن مكسورةٌ هي أجنحتي

والنهار كالمساء

يكسوه الغمام

***

أظَلُ أقفُ أمامَ مرآتي

لأراكَ أعانق وجهك

وأُقبِّلُ ابتسامة ثغركَ

وأرنو لسحرِ عيناكَ

يصلني صوتك

اسمع همسك

وأظل أتمايل على

موسيقى كلماتكَ حتى

أتساقطُ فجأة كالحطامِ

***

يَجرُفني حبي لكَ ، لكثيرٍ

من حالاتِ الشوق ، فأسيرُ

بالطرقاتِ ، أريدُ الضحكْ

وأريدُ البكاء

فيعلو لكَ صَمتي بالنداء

وتطلُ من عيني الدموع

ويعودُ الصمتُ يكتم أنفاسي ،

من أين يأتي الكلام ..؟

***

حين يؤرقني عذابي

ويحرقني شوقي إليكَ ،

أمتطي بعض ذكرياتي

وأعيشُ بعضًا من قصص الحب

في الخيال .

وأظل أبحث عنكَ في عيون

العاشقين ، لكني آراهم

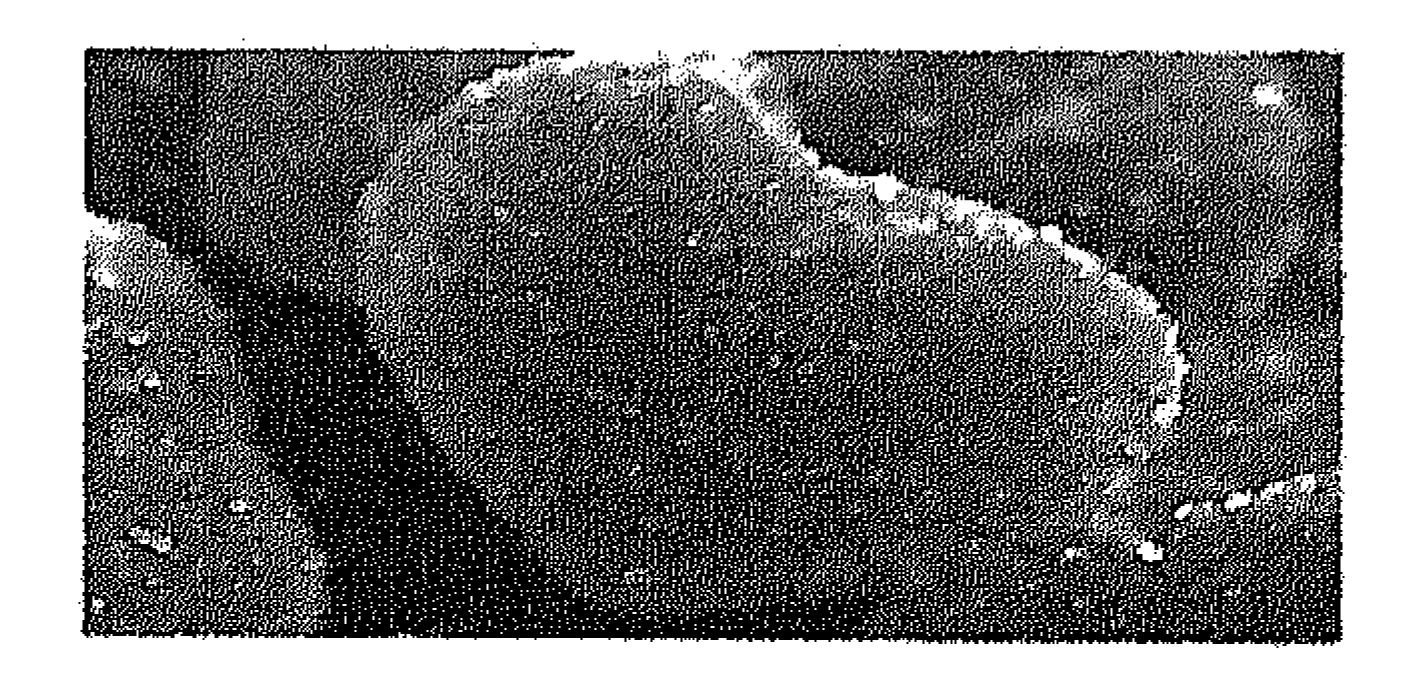
أشباحُ رجال

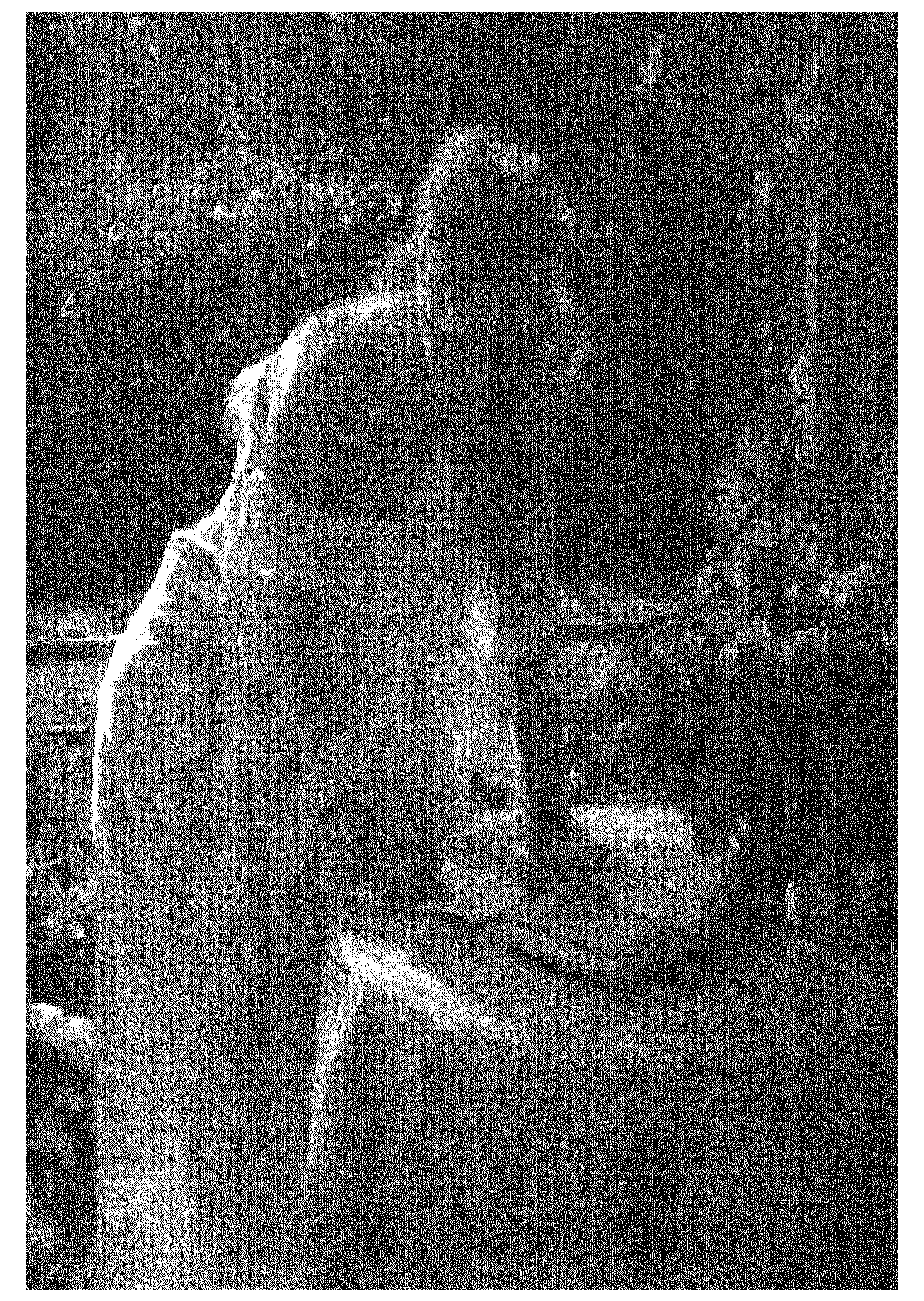
وأُدركُ ..

أن البحثَ عن حبٍ كحبكَ

ما هو إلا محضُ تخيلات

محضُ سرابٍ وأوهام





إليكَ يا مولاي

حين كنتَ تُحبني
كنتُ أبدو بأجملِ طلعتي
***

حين كنتَ تناديني
كنتُ أتزينُ بأجملِ حليتي
***

وحينَ كنتَ تغازلني
كنتُ أتمايلُ بكلِ أنوثتي
***

كانت سهراتُنا
تزيدُ فيكَ من شهوتي
***

وكانت لمساتُنا
تسيلُ لها عُذوبتي
***

غرَّدَتْ لنا طيور الحب

وهام القلبُ

وهاجَ البحرُ

مع كلِ فجرٍ

كنتُ أبدأ فيه

صحوتي

***

كان نَداكَ .. عطرًا

يُمطرُ جسدي

ويغطي وجهي

وجبهتي

ويهيجُ حنيني إليكَ

يَهزُني يُرعشني

ويوقظ لكَ شقاواتي

***

يا حبيبًا أيقظَ أنوثتي

ومعه بدأتُ صِبايا

وأنهيتُ طفولتي

***

يا رجلاً .. أنتَ من

أباحَ في أولِ لقاءٍ

قُبلتي

***

ماذا بعدْ .. أقولُ فيكَ

سوى أنكَ في الحياةِ

أُمنيتي

***

والآن .. أقولُ .. وأقولْ

سأظلُ .. أحبُّكَ .. وأحبُّكَ

أتَسمعني ...؟

أم أُكرِّرُها ..

أُحبُّكَ وسأبحثُ عنك

في كل مكانٍ

وكلِ ركنٍ

لن أتوقفْ .. ولن أكتفي

***

لأنكَ قَدري

وستبقى قَدَري

قمر ليلي ... شمس نهاري

ستَبقى يا عمري فَجري

عشقي .. فرحي .. مرحي

وسعادةِ دنيتي

***

ماذا أقُولُ ...؟

ماذا أقولُ ...

أكثر مِنْ أهواكَ

يا أغلى حُب

أشعِلْ مُهجتي

***

كيفَ السبيلُ إليك

إلى بحورِ عينيكَ

والدخول قصور قلبكَ

وأنتَ مَنْ قُلتَ

لي يومًا

أنتِ مليكتي

بعد أن أيقظتَ عشقي

وأرسلتَ رسولاً

يدقُ بابَ غرفتي

***

ناديتني في شموخٍ

ومشاعري كانتْ

تزدادُ لكَ عِشقًا

وكنتُ أَحبسُ في عيني

دمعتي

***

ناديتني يا مولاي

وكان قلبي يرتجفُ منكَ خوفاً

فكم بكلماتِكَ هذه أدهشتَني

***

حينَ اعترفتَ وقلتَ

أنتِ صمتي وشكوتي

أنتِ ... مُنايا في دنيتي

أنتِ حُبي وحَبيبتي

***

ليتك تعلم كم كُنتَ

في هواكَ تُذيبُ لوعتي

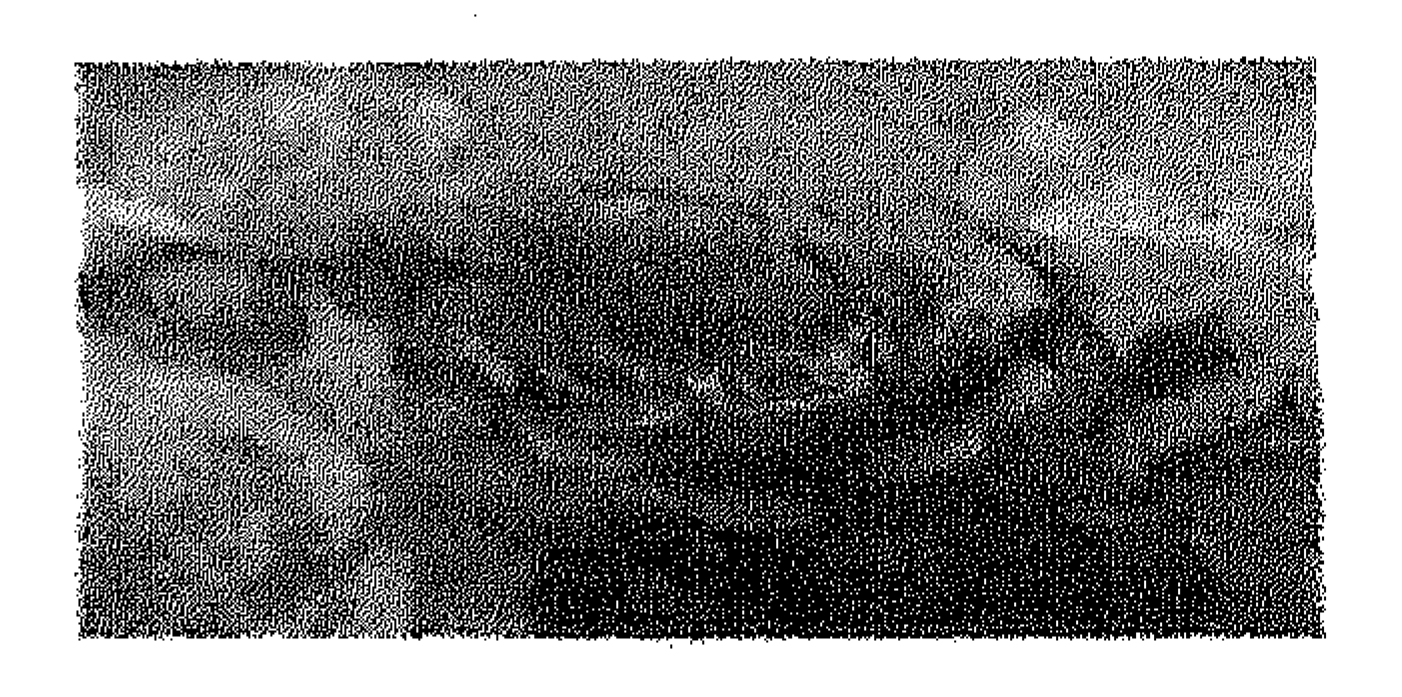
***

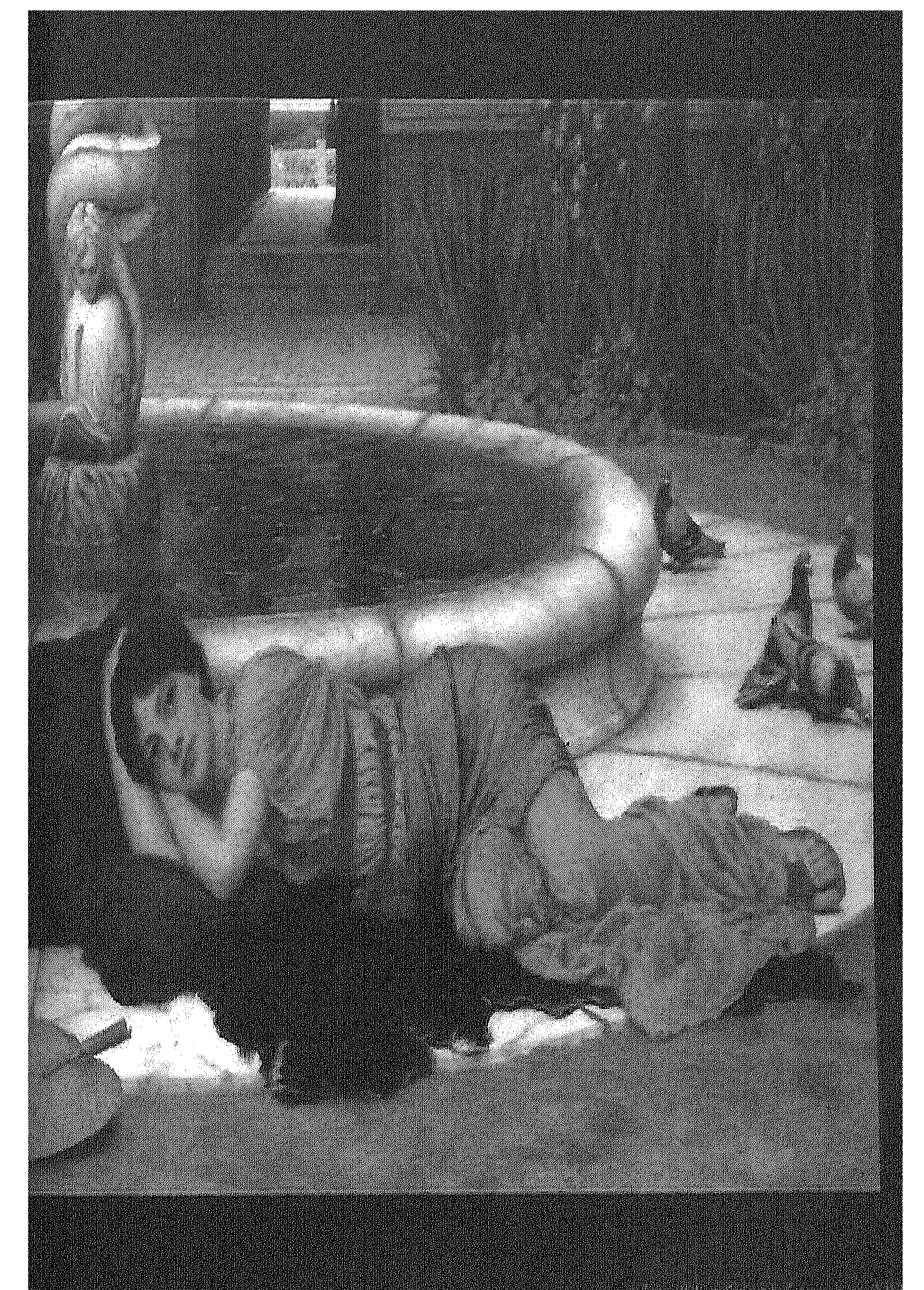
والآن ....

الآن يا مولاي إليكَ

إليكَ أهدي قصةَ حُبي

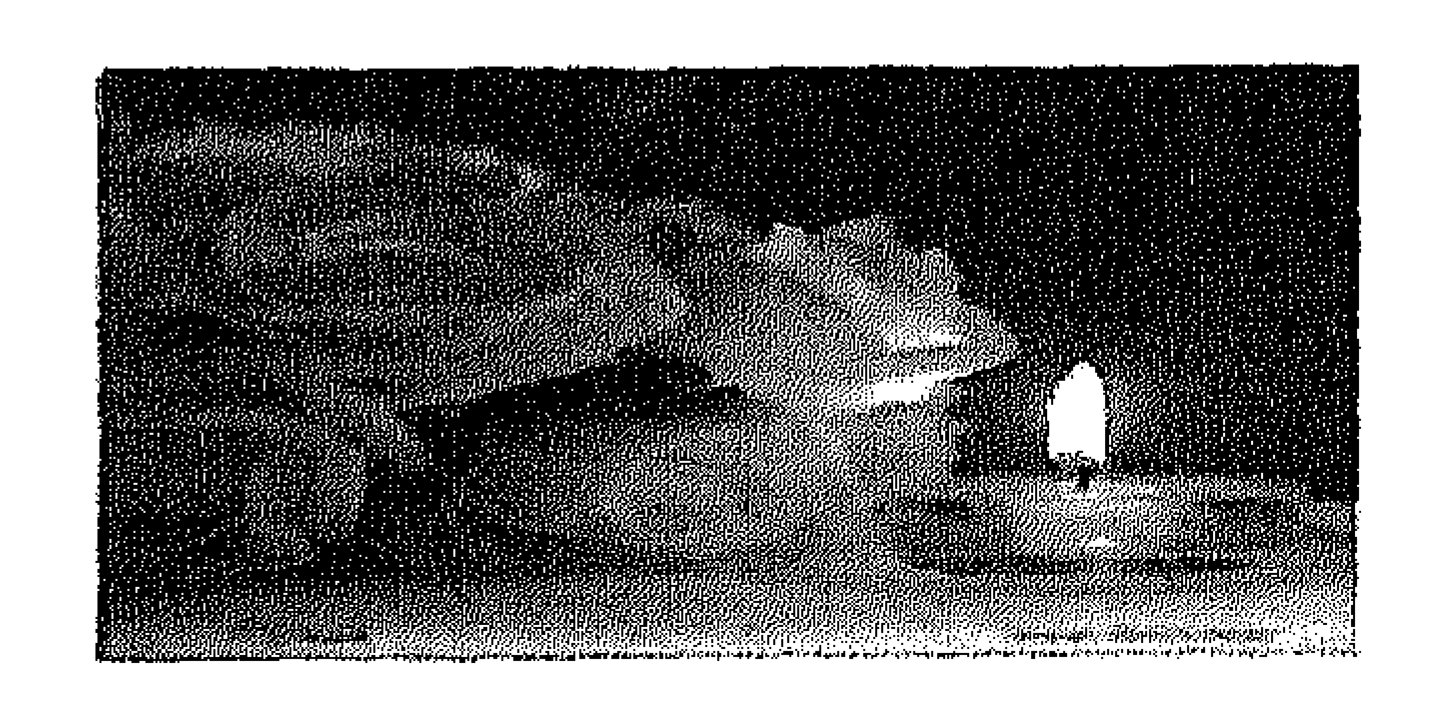
في قصيدتي

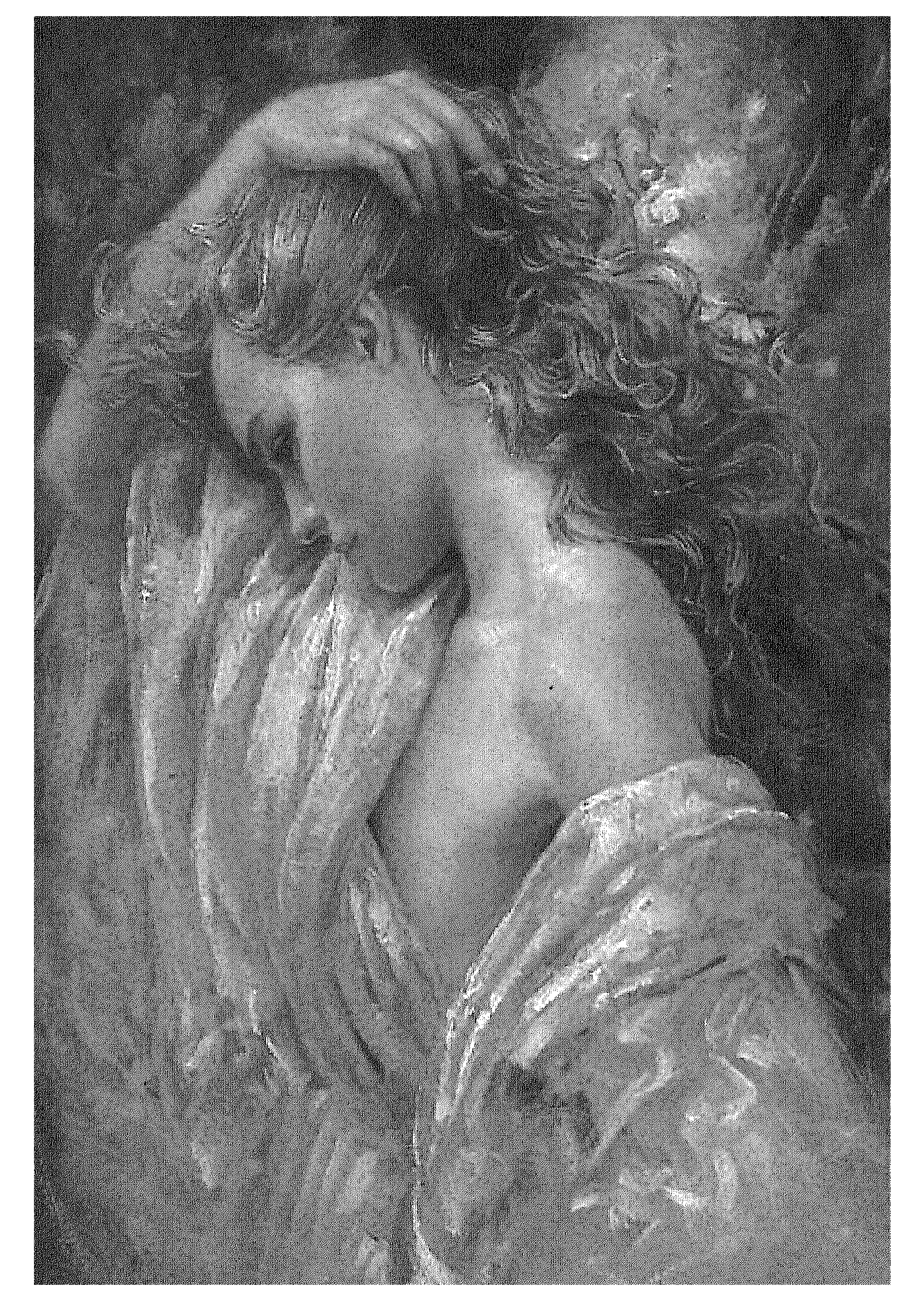




أحبو إليكَ

أحبو إليكَ وفي عينايا
الصبا وأحلام الطفولة
والقلبُ يحملُ لكَ الشوق
والبسمة الخجولة
لكنكَ تُؤرقني بهجرك
وبعيني أطياف الكهولة
وأنا برغمِ الأيام ، ما زلتُ
في ليلِ الهوى جهولة
***





عاصفةٌ منَ الأشواق

يَأتيني بغتةً

في هدوءِ الليلِ

بعاصفةٍ منَ الأشواقِ

تُشْجيني وتُطْربني

***

حينَ أسمعُ صدى أنفاسهُ

يمتلكني شيئًا خفيًا

يناديني ... إليه

ويجذبني

***

هكذا يُعانقني .. بشذى أزهاره

ويُعانقني بسحر مَفاتنه

وهمس كلماتهِ تُشعلُني

وتشجيني

***

وأُصبُحُ في لحظةٍ

بينَ يدية امرأة رومانسية

أسَبحُ بِهواهُ

في بحارٍ من الأحلامِ

تُغرقني

***

هذه صورٌ أُرسمها

في ذاكرتي

مازالتْ مع الأشواقِ

بعدَ الهجرِ تراودني

***

وتأخذني ما بين خيالاتٍ

وأحلامٍ وذكرياتٍ تحييني

وبلهفةِ الحبيبِ تَضُمني

وأحيانًا بشجنِ البكاء

تَهزُّني .. حينَ تُعاتبني

وإلى قوقعة الأصدافِ

امرأةٌ منسيةٌ تُعيدني





ما يُدريك

ما يُدريكَ ...

عن نفحاتِ

العشقِ والحنين

ما يُدريكَ ...

عن سهرِ الليالي

والشوقِ الدفين

***

ما يُدريكَ عن ولادةِ حُبٍ

في القلبِ

يأتي وينبضُ كالجنين

***

يَحْبو إليك يَمشي .. وخُطاه بدأتْ

في أحضانِكَ

تقفُ لتستكين

***

يضيعُ العُمرُ في وجدي

وفي شجني ...

يكسو الحِرمانُ حُلمي

فَيأتيني ...

شدو البلابلِ ...

حزين

***

يا نفحةَ العمرِ

يا قطرةَ الساقي

مِنْ ماءٍ مَعين

***

فإذا ما غِبتَ عَنِّي

أباتُ في ظني

وعشقي يُصاحبهُ

عذاب الأنَين

***

أُناديك حبيبي

أنَاديكَ ... بصمْتي .. بهمْسي .. بآهاتي

أنَاديكَ ... وبُكائي صُراخٌ بين أضلعي

***

بكلِ دفءِ العشقِ ... وحرقةُ الشوقِ

بقطراتِ الندى ... ونزفِ المطر

بصوتِ الرياحِ .. وموجُ البحرِ

وانسياب ضفاف النهر

ومع تَمايُلِ

أغصان الشجرِ

أجمعُ عشقي .. بُكل الألوانِ

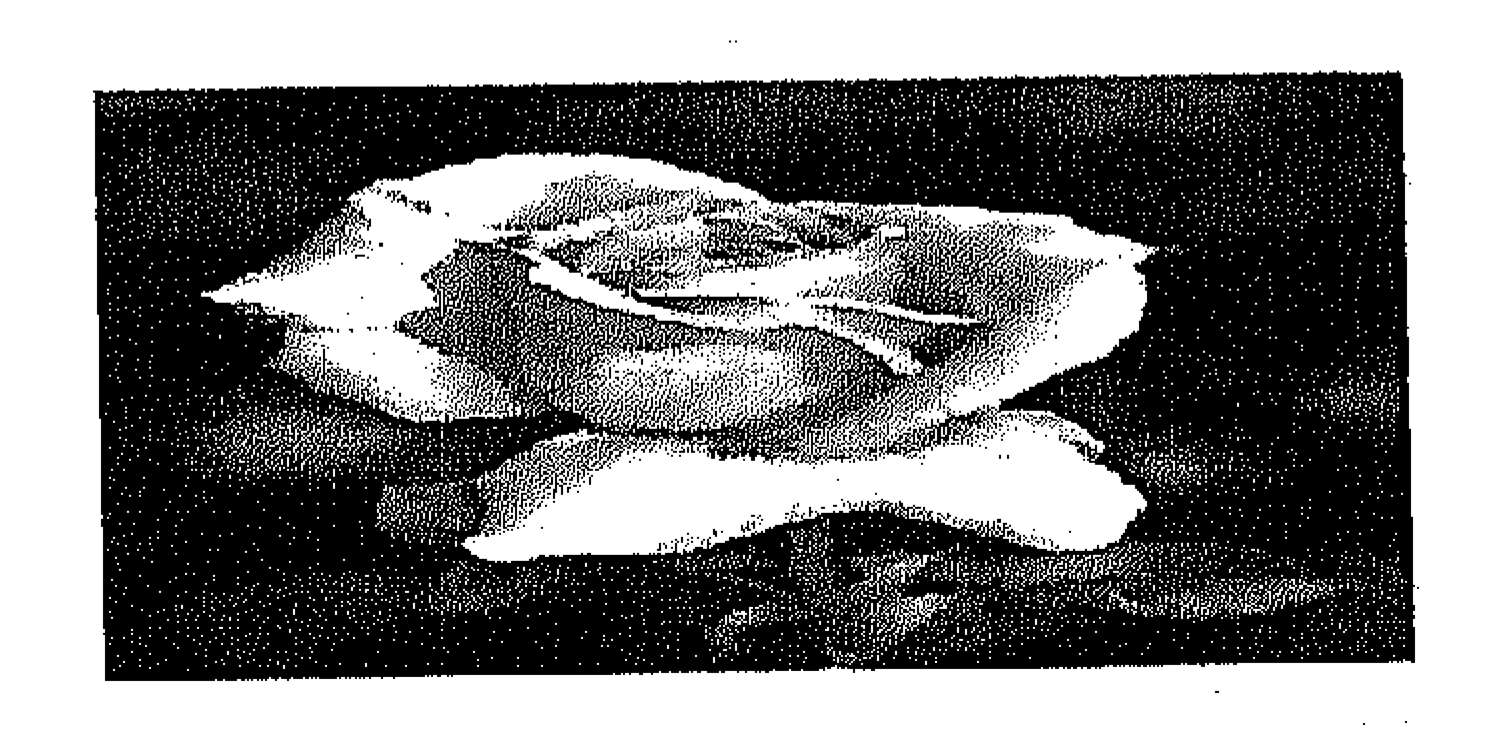
بُكلِ الصورِ

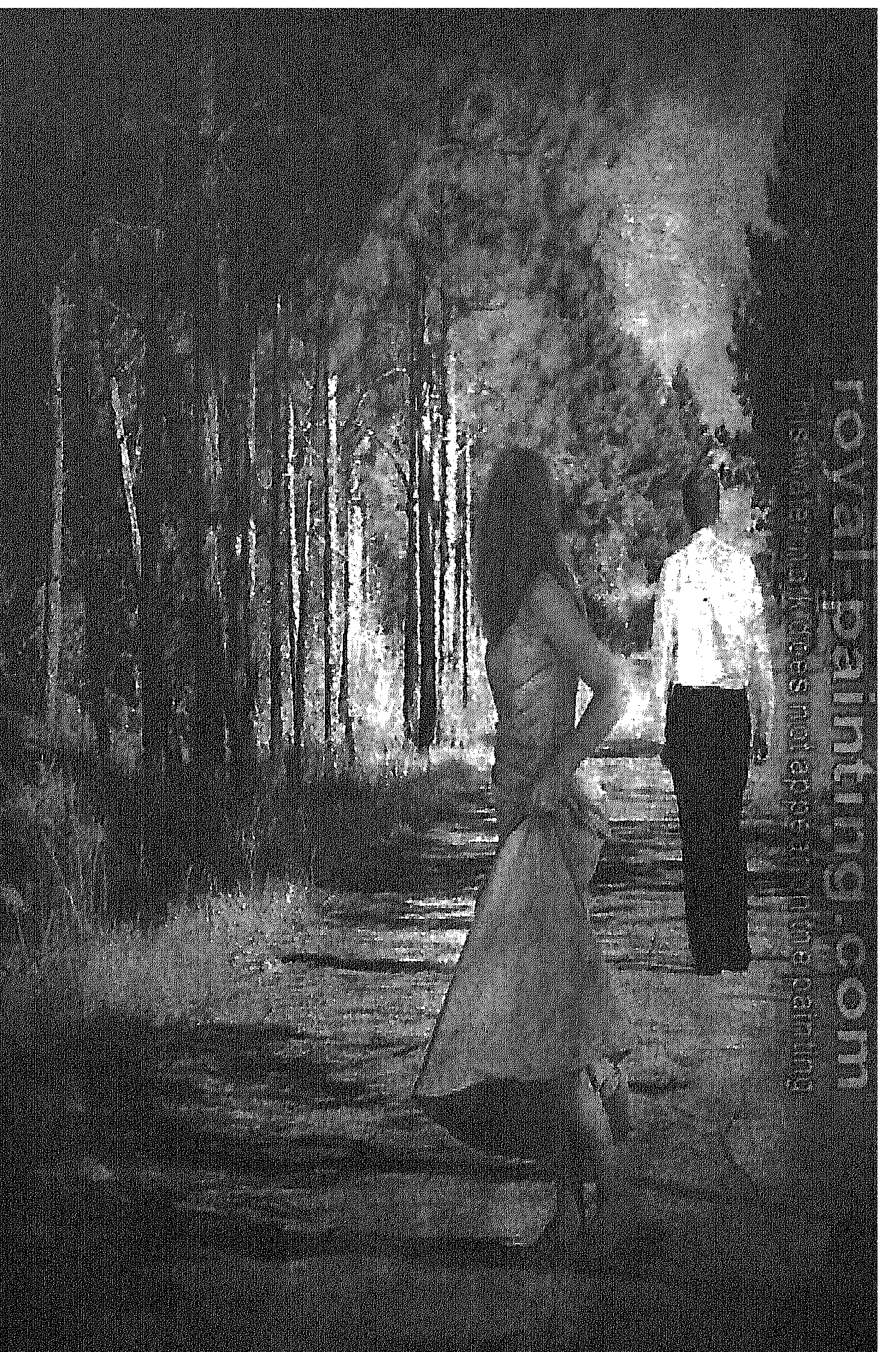
فلا مِنكَ يأتي شوقٌ .. ولا أجدُ لكَ أثرًا

يا كُلَّ الحياةِ .. يا كُلَّ البشرِ

***

برغمِ اشتياقي .. ورغمِ احتراقي
أراكَ بشوقِكَ علىً ضنين
فَلِمَ بُحبي هكذا تستهين ! ؟
***
فما يُدريكَ متى بالروح أفتدي
ومتى لطريقي أهتدي
فلا بَعدَ اليوم تُناديكَ روحي
أو تَهرع إليكَ مُهجتي
***
سأمتطي صهوةَ الموتِ
وكلّي يقين
فما عُدت بعدَ اليومِ
أسألُ كيفَ ضَاعتْ
مني أحلامُ السنين
ما يُدريكَ حبيبي
ما يُدريك




royalpainting.com

مقارنة

أقَارنُ بكَ نفسي
فأجدني جَهولة
وأجدكَ الخبيرُ
وإني في طِيبتي
ساذجةٌ جدًا
كطفلٍ صغير
***

أنا عربونُ مَحبةٍ
وأنتَ تبيعُ الضميرَ
***

وكمْ أنتَ يا سيدي
بارعٌ في تمثيلكَ
وكم محترفٌ قدير
***

وأنا ... لا أعَرْفُ
فَنَّ الكلماتِ
ولا أجُيدُ لغةَ التعبيرِ
***

وأنتَ يا عزيزي
تُبَيِّعني الكلمات
أكاذيب منمقة
تحكي القصص
وتجعلها أساطير
***

في تواضعي خجلٌ
وفي تعاملي لا أدري
رِقة أم وجل
***

أرتعشُ في أحضانكَ
وأتمايلُ كأزهارِ الشجرِ
***

كحباتِ الرمالِ

بين الأناملِ

أنسابُ وأسير

***

وأنت يا عاشقَ النفس

مغرور

تتهادى منفوش الريش

كطاووسٍ يطير

اعذرني سيدي

فأنا في تعاملي صادقة

لا أُغَني عليكَ المواويل

***

متواضعة وعليكَ صابرة

وأحملُ منكَ الثقِلَ الكثير

***

فهل أنتَ راضي

بما عليَّ تتجنىً

***

وتنسى أنكَ

لله العبد الفقير

لكن الله أكرمكَ

فأصبحتَ مختالاً ..

وأمير

***

كُنتَ يومًا مُلهمي

وسِرُّ كلماتي

وبكَ أصبحتُ شاعرة

حين كانت مشاعري لكَ تسيلُ

لكنكَ ..

لستَ أنتَ الشهير

وسأبقى بألحاني أُغَني

وإن كان صوتي ليس

كشدو البلابلِ

وتغريد العصافير

***

فهل يومًا تغنيتَ بلحني

أو مررتَ بحدائقي

وأنتَ تعلمُ

كم همسكَ عندي جميل

ليتكَ تُعلنُ عن حبكَ

وتعترف أنكَ به أسير

***

أكنتُ لكَ حُلمًا

يسكنُ عينيكَ

يُرطبُ شفتيكَ

يضيءُ ليلكَ

لتصبحَ به بصير

***

كم أنا ...

تعودت وجودَك

وعذوبتك ...

وبأنوثتي ...

نثرت عليك عطري

ولففتُكَ بالحرير

فهل يَطيبُ لكَ

رغد العيشِ

وترمي بي بعيدًا

وتتناسى كرمي الوفير

***

فكيف يا حُبي

أكون معكَ سخية

وفي تحدياتكَ تكونَ

نذير.

***

تجعلني وصيفةَ أيامكَ

وأتوجكَ لقلبي أمير

***

وما وجدتُ في أيامكَ

سوى الحب العسير

***

وكنتُ قمر ليلك

وعشقٌ آتاك

عبرَ الأثير

***

كنتُ مليكتك

وملاكك الصغير

لكني ..

سأبقى الملاك

وبدونِ جناحٍ سأطيرُ

***

وأكون الملكة

لكنكَ

لن تبقى الأمير





السؤال الأخير

جئتُ إليكَ معذبة

بسؤالي الأخير

***

أجرُّ أقدامي المُتعبة

وإليكَ أسَير

***

أعَبرُ الطُرقات

وأهابُ انتهاءَ المَصيرِ

***

أريدُ أنْ أُطالعَ عينيكَ

أُقّبِّلُ شَفتيكَ

أكُسِّرُ صمتكَ هذا المُثيرُ

***

جِئتُ أُهرول بخُطايا

وأحملُ الأشواقَ إليكَ

وعبقُ الأزهار والعبير

***

وأشقُّ بخطواتي

ليلَ الطرقاتِ

كي أَصِلُ لابتسامتكَ

لوجهكَ المُنير

***

وأهمسُ في شفتيكَ

أحبُّك .. أحِبُّك .. يا عُمري

برغمِ هجركَ المريرُ

***

فسؤالي الآن ..

هل تُحبني ... ؟

أم أنَّ هَجرُكَ

إنذارٌ يـُشير

أرجوكَ .. لا تصمتْ ..!

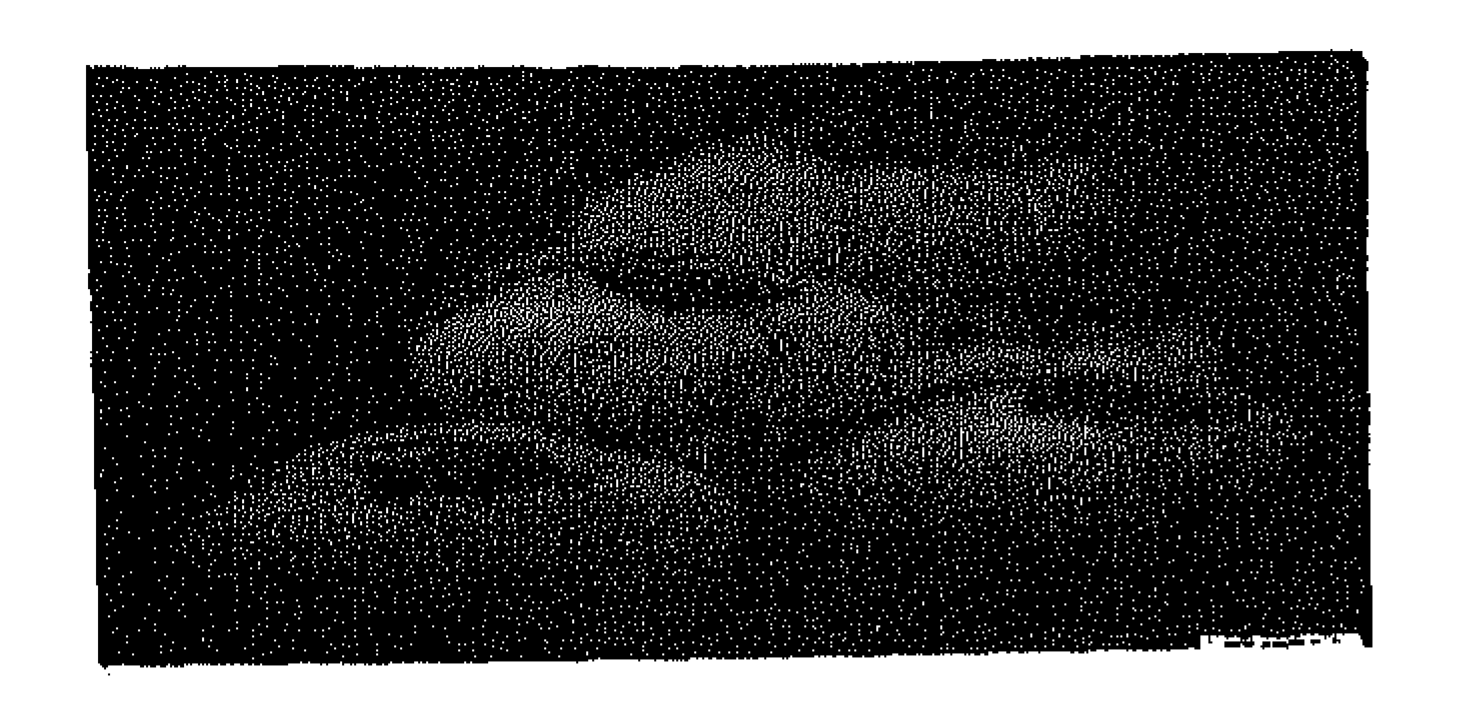
هيا أخبرني ...

أخبرني ...

***

فهذا هو إليكَ ..

سؤالي الأخير ..؟



الخاتمة

لن تنتهي الأشواقُ برحيلي

ستتناثرُ في كلِ مكانٍ

فوقَ الرمالِ

وعلى الشطآنِ

وفوقَ السحابِ لِتمطِرَ

دموعُ عيني

فهي للأشواقِ دليلي

....

الفهرس

إصدارات المؤلفة

١ ـ تقول عنك خواطري

٢ ـ حصار القلب

٣ ـ الهروب إليك

٤ ـ أشواق لا تنتهي

٥ ـ ثورة في الميدان

أشواق لا تنتهي

ما زلتُ أشتاقُ إليكَ
و مازلتَ تغازِلني
بصبحِ عيناك

مازلتُ أشتاقُ إليكَ
وأنسقُ ورِودي
من رُباك

وأنت
مازلتَ تلفني بحنانك
وعطر نداكَ

وتبقى
أشواقي إليك لا تنتهي
فأيُ عشقٍ هذا أتاك

فادية النجار